

الأطيار والشمس والصَّحاحُ وَالْمشَاهِيرُ

تأليف

الحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني الرمذاني

المتوفى ٥٤٣ هـ

تحقيق وتعليق

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الفريز بن الولي

المجلد الأول

الناشر

إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والافتاء بالجامعة السلفية بنارس

حقوق الطبع محفوظة

طبع في المطبعة السلفية، بنارس، الهند

الطبعة الأولى

ذى الحجة الحرام ١٤٠٣ هـ = سبتمبر ١٩٨٣ م

يطلب من :

- ١ - المكتبة السلفية، ريموري تالاب، وارانسي - ٢٢١٠١٠ الهند
- ٢ - أبناء الجامعة السلفية ص. ب ١٠٠٣٣، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية
- ٣ - جمعية أهل الحديث، ٤١١٦، اردو بازار، جامع مسجد دهلي - ١١٠٠٠٦
- ٤ - مكتبة مسلم، جمعيت منزل، بربر شاه، سري نگر ١٩٠٠١، كشمير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الناشر

ان السنة النبوية الشريفة تحتل منزلة عالية ومكانة مرموقة في التشريع الاسلامي ، انها حجة مستقلة ودليل قاطع من أدلة الأحكام ، وانها تبين التنزيل وتفصل الأصول التي وردت في الكتاب المجيد بحيث لا يمكن للكافرين الاستغناء عنها في معرفة ما يجب عليهم في باب العقيدة والعمل ، وان خطوط التشريع لا تتضح الا بعد الاستتارة بهدى النبوة ، وان الحياة العملية لا تستقيم الا بعد استنطاق هذه النصوص البليغة التي نطق بها خاتم الانبياء والمرسلين ، بوحى من الله العلي القدير ، تليفا للرسالة وتأييد للأمانة : ﴿وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحي يوحى .﴾

وفضل تعلم السنة والاشتغال بتعليمها ونشرها والسعى للحفاظ عليها والدفاع عنها كبير جدا ، ولمن يقوم بهذه المهمة أجر جزيل وبشارة عظيمة عند الرب تبارك وتعالى .

وقد قيض الله تعالى لحفظ السنة ونشرها ، ولتمييز بين صحيحها وسقيمها ومقبولها ومردودها رجالا أمناء مخلصين ، فبدلوا جهودهم في هذا السبيل وأدوا واجبهم على أحسن طريق ، وساهموا في انشاء وتدوين العلوم التي احتاجوا اليها

في سبيل الاشتغال بالسنة ، ومساهماتهم هذه صارت مضرب الأمثال بين الأمم ، حتى عدها أهل العلم والمعرفة معجزة علمية للأمة الإسلامية .

ولما كثر الوضع في الحديث ، وتعمد الناس الكذب على رسول الله ﷺ قام جهابذة المحدثين برد الكذب عن الرسول ﷺ وبكشف أستار الوضاعين وتبع دسائسهم وتلفيقهم . وقد ألفوا في ذلك نوعين من الكتب . نوع يتناول ذكر الوضاعين والضعفاء وحكم علماء الجرح عليهم وعلى مروياتهم . ونوع يتناول ذكر الأحاديث الموضوعة التي اشتهرت بين الناس لسبب أو آخر مع بيان علة الحكم بالوضع . ويدخل ضمن هذا النوع كتاب الأباطيل للجورقاني ، الذي تشرف ادارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بتقديمه للقراء الكرام في طبعته الأولى . ونظرة الى تاريخ هذا العلم الشريف في العالم الإسلامي تبين لنا أن أهل الحديث في الهند قد عرفوا بشهادة المنصفين من العلماء بخدمة السنة المطهرة ، وضربوا أمثلة رائعة للاخلاص العلمي والبحث المنهجي النزيه ، ولذا لا يعد غريبا أن يتفرغ أحد أبنائهم لخدمة مصدر مهم من مصادر الموضوعات ، فيحقق كتاب الأباطيل ويعلق عليه ويقدم له .

وهذا المحقق هو الأخ الفاضل الشيخ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، تخرج في الجامعة السلفية ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وهو الآن يحضر فيها رسالته للدكتوراه . وكأني به أحس أن معظم المصادر الحديثية قد أخرجها العلماء بعد التحقيق والتعليق ، ولكن بقي كتاب الأباطيل مع كونه من أوائل مآلف في الموضوعات ، مخطوطا ينتظر دوره في التحقيق والاخراج ، فمن هنا

شمر الأخ الفاضل عن ساق الجد وقام بتحقيق الكتاب على الطريقة العلمية المحكمة .
 وهذا العمل النافع العظيم الذي قدمه الأخ عبد الرحمن الفريواني في مستهل
 حياته العلمية يبشر له بمستقبل على زاهر ، وأنه يعد ثمرة طيبة للتبادل الثقافي
 القائم بين الجامعة الاسلامية وبين الجامعة السلفية ، ويضيف حلقة قوية الى
 الانتاج العلمى الذى قدمه أبناء الجامعة السلفية الى المكتبة الاسلامية ، نفع الله
 بعلومهم الاسلام والمسلمين وجعلهم قدوة صالحة فى مجال البحث والتحقيق .

والجامعة السلفية اذ تعز بتقديم هذا السفر النافع المهم الى القراء المحترمين
 ترحو أن الكتاب سيحظى باعجابهم وقبولهم ، وأنها تتمكن دائما من تقديم انتاج
 أبنائها على صورة تلائم وروح العصر فى البحث والتحقيق . والله هو الهادى
 الى سواء السبيل ؟

(مقتدا حسن الأزهرى)

الجامعة السلفية ، بنارس

فى ٤/١١/١٤٠٣ هـ

تقديم

بقلم فضيلة الدكتور أكرم ضياء العمري

الأستاذ بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على
النبي الأكرم، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وسلم.

أما بعد...

فقد انتمشت دراسات الحديث في مدن المشرق خلال القرون الثالث
والرابع والخامس للهجرة، فكانت مرو ونيسابور وبخارى وسمرقند وهراة
واصبهان وهمدان من المراكز المهمة التي برز فيها نشاط المحدثين، وكانت هذه
المراكز على اتصال ببعضها كما كانت على صلة وثيقة ببغداد التي تمثل أعظم مراكز
الحديث في تلك القرون الثلاثة لا ينافسها في ذلك أحد، ولكن نيسابور كانت
تليها في الأهمية خلال القرنين الثالث والرابع.

ومن مراكز الحديث المهمة في المشرق همذان التي صنف أبو الفضل صالح
ابن أحمد بن محمد التميمي الحافظ (ت ٣٧٤هـ) كتابا في طبقات المحدثين فيها
بما يدل على المكانة التي تبوأتها في دراسات الحديث في القرن الثالث والرابع

المجربين؛ فلا غرابة أن يتواصل عطاء المحدثين في القرون التالية وأن يشتهر العديدون من أبنائها ومنهم الجورقاني مؤلف (كتاب الأباطيل) الذي يعتبر من أقدم ما ألف في الأحاديث الموضوعات والمعلولات، فكان أصلاً لما أعقبه من المؤلفات، اعتمد عليه ابن الجوزي في كتابه «الموضوعات»، و«العلل المتناهية»، كثيراً، واعتمد السيوطي وابن عراق والآخرين من ألفوا في الموضوعات على ابن الجوزي كثيراً، فكان كتابه الأباطيل بالنسبة أصلاً لسائر ما ألف في الموضوعات. ورغم أن الكتاب نقل عنه ابن الجوزي كثيراً في الموضوعات والعلل إلا أنه لم يستوعبه، فقد أورد الجورقاني ٢٧٠ حديث من الأحاديث الموضوعات والمعلولة سوى الآثار التي تبلغ ١٥٦ أثر، فيها ٣٤ أثراً معلولاً وموضوعاً، في حين يبلغ ما نقله ابن الجوزي ٢٠١ نص فقط من الأحاديث، ولم ينقل من الآثار شيئاً يذكر.

ثم إن بعض الأقوال التي حكها المصنف عن أئمة الجرح والتعديل لا نجد لها في المؤلفات الأخرى وهي بذلك تضيف إلى هذا الفن ثروة مهمة، ولا شك أن السبب يرجع إلى فقدان العديد من مؤلفات أئمة المحدثين النقاد التي وقف عليها الجورقاني وأفاد منها في كتابه. فصار كتابه مصدراً وحيداً بديلاً لهذه النصوص. ونظراً لأهمية هذا الكتاب في خدمة دراسات السنة النبوية فقد اعتنى بتحقيقه وإخراجه الشيخ عبد الرحمن عبد الجبار، حيث أتم بدراسة حياة المؤلف العلمية ومنهجه في الكتاب وبيان فوائده ومزاياه، كما اعتنى بضبط النص وتخريج مروياته وخدمته بالفهارس.

إن دراسات الحديث النبوي وعلومه وإخراج مصادره المتنوعة قد حظت باهتمام وإقبال في الآونة الأخيرة لم تشهد لها من قبل منذ قرون عديدة ... وإن الأمل كبير إن شاء الله في أن تكتمل المكتبة الحديثية من ناحية وأن تستمر الدراسات التحليلية النافعة لايبراز منهج المحدثين النقدي وبيان نطاق الروايات الواسع والكشف عن قهها الناصع وإن كل جهد في هذا السبيل مشكور، وإن صاحبه إن شاء الله مأجور، وخدمة الشيخ عبد الرحمن لكتاب الأباطيل من هذا القبيل، فلا يسعني إلا الدعاء له بالمزيد من التوفيق في خدمة سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام.

والله يقول الحق وهو يهدي إلى سواء السبيل .

(الدكتور أكرم ضياء العمري)

المدينة المنورة في ٢٠ من شعبان ١٤٠٣ هـ

المقالة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم، وبعد يسعدني أن أقدم هذا الكتاب إلى أهل الحديث وطلبته نضر الله وجوهم والكتاب له أهمية كبيرة في دراسة الأحاديث الموضوعية والضعيفة لكونه من أوائل المؤلفات في الموضوعات، بل هو أول كتاب مسند في هذا الباب وفريد في منهجه، وقد استفاد منه كل من ألف بعده في فن الموضوعات وقد بنى عليه ابن الجوزي كتابه الموضوعات، وأفاد منه كثيراً في الموضوعات وفي العلل المتناهية، ثم جاء السيوطي وابن عراق واستفادا من كتاب الأباطيل، ولما كان كتاب ابن الجوزي أصل الكتب المؤلفة في الموضوعات بعده، صار كتاب الأباطيل بالتالي أصلاً لسائر ما ألف في الموضوعات.

ولما كان الكتاب مخطوطاً لم ير النور بعد، ولم نعرف منه إلا نقولاً مبعثرة في الكتب، وكان مرجعاً كبيراً ومهماً في الأحاديث الموضوعية والضعيفة وقد تكلم فيه المؤلف على غير واحد من الرواة، وأودع نقولاً كثيرة من مؤلفات أهل العلم، وبعد هذا كله وجه إلى المؤلف وكتابه انتقادات، عازمة على خدمة الكتاب بتحقيقه وتخريج نصوصه ودراسة الكتاب ومؤلفه، وهذا قبل أربع سنوات حيث كان السبب المباشر لخدمة هذا الكتاب هو اختياره موضوعاً للماجستير في شعبة السنة بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، ولكن نظراً لضيق الوقت واتباع منهج خاص في التحقيق للرسائل

العربية اخترت تحقيق ودراسة كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح، وقد أنهيت تحقيقه ونوقشت الرسالة في ١٤/٨/١٤٠٢ هـ، وهو الآن تحت الطبع في بيروت وفي أثناء تحقيقى لكتاب الزهد، لم أغفل عن كتاب الأباطيل، فقد بذلت جهداً لتحقيقه، وانتهيت منه، ثم أرسلته إلى الجامعة السلفية في ٢٠ ربيع الآخر ١٤٠١ هـ بأمر من فضيلة الأستاذ الدكتور مقتدى حسن الأزهرى مدير إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية.

ولا يسعنى بهذه المناسبة الطيبة بعد أن وفقنى الله تبارك وتعالى لخدمة هذا الكتاب أن أتقدم بالشكر الجزيل لجميع مشايخى وأساتذتى من الجامعة السلفية والجامعة الإسلامية وإخوانى وزملائى الذين ساعدونى فى إنجاز هذا العمل عملاً بقوله تعالى: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان (الرحمن ٦٠) واتباعاً لسنة نبينا ﷺ حيث يقول: لا يشكر الله من لا يشكر الناس.

فجزاهم الله خيراً وشكراً لهم لما أسدوا إلى من معروف وأخص بالذكر منهم فضيلة الشيخ عبد الوحيد عبد الحق الأمين العام للجامعة السلفية وفضيلة الأستاذ الدكتور مقتدى حسن الأزهرى وكيل الجامعة ومدير إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة على موافقتها على طبع الكتاب فى المطبعة السلفية.

كما أشكر فضيلة الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمرى الأستاذ بقسم الدراسات العليا ورئيسها سابقاً على تقديمه للكتاب.

وأشكر إخواننا السلفيين الذين ساعدونا فى تبييض المسودة والأخص بالذكر منهم الأخ الفاضل أحمد مجتبى السلفى الطالب بشعبة السنة بقسم الدراسات العليا بالجامعة، وفقهم الله لما يحبه ويرضاه.

هذا، وقد حصل التأخير فى إخراج الكتاب لأسباب وأمور ندعو الله العلى القدير أن يوفق القائمين على الجامعة السلفية للتغلب عليها.

وقد وصلتني نسخة مطبوعة من الكتاب فبادرت إلى قراءته من جديد،
 فدونت الملاحظات والتصحيحات وكتبت مقدمة حول الكتاب ومؤلفه، كما
 قمت بإعداد فهرس علمية، وقد بذلت جهداً في خدمة هذا الكتاب، أرجو
 أن أكون فيه موفقاً فما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان من خطأ أو
 سهو وخلل فهو من قصورى وقلة على وقصر باعى، وما هو إلا جهد المقل،
 ونسأل الله العفو والغفران، ونرجو من أهل العلم إفادتنا بملاحظاتهم العلمية
 القيمة، إذ نرحب بكل نقد على بناء، لأن الدين النصيحة، ولأن الحكمة ضالة
 المؤمن، وفوق كل ذي علم عليم.

وأخيراً أتبذل إلى الله عز وجل أن يتقبل مني هذا الجهد المتواضع في
 خدمة سنة رسوله المصطفى ويجعله لوجهه الكريم ويوفقني لما يحبه ويرضاه ولمزيد
 من خدمة كتابه وسنة رسوله، إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على نبينا
 ورسولنا وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي

شعبة السنة بالدراسات العليا

بالجامعة الإسلامية

المدينة المنورة

١٤٠٣، ٨/٢٠ هـ

عملي في الكتاب ومنهجي في التحقيق

- ١ - التحقيق من اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف .
 - ٢ - تحقيق نصوص الكتاب .
 - ٣ - نسخت أولاً نسخة تشستريتي لوضوحها ، ثم قابلتها بالنسخة السعيدية ، وأثبت الاختلافات والفروق في الهامش مع إثبات ما ترجح لدى إثباته في المتن وأكملت نقص كل منهما من الآخر .
 - ٤ - ترقيم الكتب والأبواب الواردة في الكتاب .
 - ٥ - أما الأحاديث والآثار ، فقد رقت عند طبع الكتاب في المطبع فلم تحصل الدقة المطلوبة فيها .
 - ٦ - الإشارة إلى أماكن الآيات من السور وهي قليلة جداً في الكتاب .
 - ٧ - تخريج الأحاديث والآثار ، واكتفيت فيما صرح المؤلف أنه مخرج في الصحيحين أو أحدهما لي بعزومهما في الصحيحين .
- وإذا عرفت من خلال الإسناد أن الحديث من الكتاب الفلاني راجعت إلى ذلك الكتاب بقدر الإمكان كالسنن للنسائي والدارقطني . ثم راجعت إلى كتب الموضوعات والعلل ، وأشارت إلى مراجع المؤلف أو نقول المتأخرين عنه ، وخاصة ابن الجوزي فأذكر لإخراجه النص من طريق الجورقاني ثم إردافه بإيراده عند السيوطي ثم ابن عراق .
- وختلاصة القول أتى أذكر في التخريج أولاً مراجع المؤلف ، ثم من أخرجه عنه ، ثم أذكر المتابعات والشواهد عند الحاجة .

وقد تبعت كلام الذهبي وابن حجر في الميزان واللسان على أحاديث الجورقاني، وأثبتته في مواضعه.

وقد حاولت بيان درجة الحديث في ضوء أقوال أهل العلم ودفعني إلى هذا حرصى على التمرين على هذا المنهج لاستفيد به شخصياً ويستفيد غيرى ممن يوقه الله لقراءة هذا الكتاب.

ثم المقصود من نشر تراث السلف هو خدمة الدين وهو لا يمكن إلا ببيان ما يعتمد عليه وما لا ينبغي الاعتماد عليه، ولكثرة الملاحظات على المؤلف وكتابه توسعت في تخريج الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وحاولت الوصول إلى الحقيقة بقدر الاستطاعة تمشياً مع المنهج الذى اخترته للتحقيق والتخريج مع اعترافى بقصور الباع وقلة الوقت.

ثم لما تم طبع الكتاب راجعته مرة أخرى فقيدت ملاحظات كثيرة أودعتها فى الاستدراك وفى تصحيح الأخطاء، فالمرجو من القراء مراجعتها لأهميتها لما فيه من فوائد فى التخريج وتراجم الرجال، وتبسيهات على أوام فى التعاليق.

ولما كان الكتاب مخطوطاً، وكان موضع بحث ونقاش لدى العلماء قدمت له مقدمة حاولت فيها إبراز جوانب حياة المؤلف العلمية، وقدمت دراسة عن الكتاب فى ضوء أقوال أهل العلم ونصوص الكتاب، كما كتبت نبذة عن جهود المحدثين فى خدمة السنة وسرد أسماء مؤلفات الموضوعات.

٨ - أما قسم الفهارس فقد فهرست للآيات والأحاديث، وقسمت الأحاديث إلى ثلاثة أقسام:

١ - الأحاديث التى صرح المؤلف بوجودها فى الصحيحين أو أحدهما.

- ٢ - الأحاديث التي صححها المؤلف أو حسنها أو سكت عليها وخرجها للضدية وذكرت في هذا القسم الأحاديث التي ضعفها وهي صحيحة .
- ٣ - الأحاديث الضعيفة والموضوعة وفيها بعض الأحاديث التي صححها المؤلف .
- ٤ - فهرس الآثار ، وفيها صحيح وضعيف وموضوع .
- ٥ - فهرس الأعلام المترجمة في الكتاب .
- ٦ - فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف جرحا وتعديلا .
- ٧ - فهرس المراجع .
- ٨ - فهرس الكتاب والمقدمة .
- أما فهرس الكتب والأبواب فهو في آخر كل جزء .
- وأما فهرس الكتب الواردة في الكتاب فذكرته في ضمن الفهارس .
- ٩ - أما الاستدراك والتصحيح ففي آخر كل جزء .
- هذا ما أردت بيانه في هذا المقام ، والله ولي التوفيق .

(الف) — الوضع في الحديث والمؤلفات في الموضوعات

الحديث هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة ، وهو ينقسم من حيث القبول والرد إلى مقبول ومردود ، فالمقبول ما يكون صحيحا أو حسنا ، والمردود ما يكون ضعيفا ، وهو على أنواع ، وشر أنواعه الموضوع ، وهو المختلق المصنوع المكذوب على رسول الله ﷺ ، وتحرم روايته مع العلم بوضعه إلا مبينا بوضعه لقول النبي ﷺ : « من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ، رواه مسلم في مقدمة صحيحه .

ولوعيده ﷺ الشديد : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . »
ونظرا لمكانة الحديث النبوي الشريف في التشريع الإسلامي لكونه مصدراً ثانياً للشرعية المطهرة ومفسراً لمجمل القرآن وشارحا ومبيناً له ، ولا يمكن تلاعب المتلاعبين به لقي الحديث النبوي اهتمام أهل العلم من وقت مبكر من عهد النبوة إلى عصرنا هذا ، وصار الاشتغال به رواية ودراية وحفظا ودراية من أشرف العلوم وأنبأها لدعاء النبي ﷺ وبشارته لأهل الحديث بقوله : نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ، وحفظها ، وأداها كما سمعها .

فاعتنى علماء الصحابة وفقهاؤهم رضوان الله عليهم أجمعين بملازمة النبي ﷺ ملازمة شديدة وسماع أقواله وحفظها وضبطها ، ومراقبة عمل يومه ﷺ وليلته بكل دقة ، وفهمه وحفظه وضبطه وأدائه إلى تلاميذهم من الصحابة والتابعين رضی

الله عنهم وأرضاهم ، وتوارثت الأجيال التالية هذا الاهتمام والاعتناء البالغين بمصدر الشريعة الثاني الذي أوتي النبي ﷺ حيث يقول ﷺ : «ألا وإنى أوتيت القرآن ومثله معه ، وقال ﷺ : «لن يتفرقا حتى يردا الحوض» .

ثم وجدت أسباب أخرى لاهتمامهم في كثير من المجالات العلمية لخدمة الإسلام ، فاخترعوا علوما كثيرة لحفظ القرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، والآثار السلفية ، وكان لحدوث الفرق السياسية ثم العقيدية والنظرية ثم الفقهية لامتداد رقعة الإسلام ودخول الأمم الكافرة في الإسلام أثر كبير في تنشيط العلماء وتركيزهم على هذه العلوم والفنون ، وحينما نشطت حركة الإلحاد والزندقة والخلاعة والمجون بدت تغزو المسلمين في عقر دارهم ، وتحاول النيل منهم ومن عقيدتهم ، زاد نشاط علماء المسلمين ، فنشطت جماعة من أهل العلم لدراسة القرآن الكريم فاهتموا بقراءته وتفسيره وتدوين أصول فهمه وفي نتيجة جهودهم ظهرت علوم القرآن .

كما قام طائفة كبيرة من أهل العلم لحفظ الأحاديث والآثار ووضع القواعد العلمية لمعرفة صحيحها من سقيمها ، فظهرت علوم الحديث وأسماء الرجال .

وهكذا تنوعت العلوم والفنون لخدمة الإسلام ، وفي نتيجة ممارسة علماء الإسلام الأعمال ومواصلتهم الجهود من عهد النبوة إلى عهد التابعين في مجالات العقيدة والسنة والفقه والتفسير ، تبلورت الحركة العلمية في النصف الآخر من القرن الثاني في العالم الإسلام ، حاول فيه العلماء محاولة شاملة لتدوين العلوم الإسلامية ، وكانت همهم متجهة إلى تدوين السنة النبوية والآثار السلفية بمزيد من النشاط والحيوية لما لها من أهمية كبيرة في إقامة المجتمع الإسلامي على وجه الصواب في ضوء هدى خير البشر ﷺ حتى وجدت مراكز حديثة في معظم البلدان الإسلامية .

وكان لفشو الوضع في الحديث أثر في اهتمام أهل الحديث بالتدوين وحفظا
 للسنة ومنعا للتلاعب فيها، فشمروا المحدثون عن ساق الحد للاحتفاظ بالتراث
 النبوي، فأصلوا أصولا متينة، وقعدوا قواعد رصينة، صارت بعد ضبطها
 وتحريرها أصح القواعد للإثبات التاريخي وأعلىها وأدقها، وقلدهم فيها العلماء
 في أكثر من الفنون النقلية وفي الحقيقة ان هذا العلم هو أساس لكل العلوم
 النقلية، وهو جدير بأن يوصف أنه منطوق المنقول، وميزان تصحيح الأخبار.^٢
 ومن أتقن هذه القواعد، قواعد مصطلح الحديث، وتضلع بمعرفة ما أمكنه
 أن يعلم درجة أي حديث، وإن لم ينص عليه المحدثون.^٣

ومع هذه الجهود المتضافرة المركزة المستوعبة التي لا يوجد لها نظير في
 تاريخ البشرية جمعاء ابتليت الأمة الإسلامية منذ عصر مبكر بالأحاديث الضعيفة
 والموضوعة والقصاص الواهية والخرافات لانتشارها وتسربها إلى صفوف المسلمين.

وكلما بعد الزمن عن قرون الخير والسعادة والعلم وذهب العلم بذهاب
 علمائه انتشرت هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة بشكل غريب ومدش، فلا تجد
 مؤلفا ولا خطيبا إلا وعنده رصيد من هذه الضعاف والموضوعات. أما عامة
 الناس فعندهم بلايا وطامات، وحدث ولا حرج، وزاد الطين بلة فشوا الاعتقاد
 في بعض الناس بأن الحديث الضعيف يعمل به في الترغيب والترهيب فاشتغل الناس
 بالاحتجاج بهذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة على أساس هذه القاعدة بغض
 النظر عن شروط المحققين من أهل العلم في قولهم أنه يعمل بالحديث الضعيف في

(١) انظر: بحوث في السنة المطهرة للدكتور أكرم ضياء العمري.

(٢) راجع: مقدمة أحمد شاكر في الباعث الحديث.

(٣) راجع: مقدمة الضعيفة للألباني.

الفضائل والترغيب والترهيب ، وأدى هذا النصرف كثيرا من المؤلفين والخطباء والوعاظ إلى حشر الموضوعات والمناكير والضعاف في مؤلفاتهم وخطبهم .
ومن المصائب التي ابتلى المسلمون بها في الآونة الأخيرة اشتغال أناس بالدعوة الإسلامية لم يكن عندهم رصيد من العلم الصحيح : علم الكتاب والسنة الصحيحة ، فحشروا في مؤلفاتهم من الأباطيل والمناكير ما لا عد له ولا حصر ، وقد استدلوها بها في أمور الشريعة ، وأتوا بالأعاجيب .

وكان من آثار انتشار هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعية في صفوف المسلمين وقوع أمة التوحيد في أصناف من الشرك والبدع والخرافات ، واعتقادها بالعقائد السخيفة الفاسدة ، وأدى هذا كله إلى التفريق بين كلمة المسلمين وبلغ الأمر إلى غاية من الوقاحة حيث صار الموحد والسني في موضع الطعن والاهتمام لدى عوام الناس من المسلمين الذين يمارسون أنواعا من البدع والشرك والخرافات ، ورمى الدعاة إلى التوحيد والسنة والتمسك بالكتاب والسنة على منهج السلف الصالح ونبتد البدع والخرافات بالوهابية التي هي عبارة عند القوم عن لا يجب الله ورسوله ولا أوليائه ، وأنهم يكفرون المسلمين إلى آخر الطعون الموجهة إليهم ظلما وجورا وعدوانا ، ومن طرائف الأمور أن المبتدعة الخرافيين في شبه القارة الهندية سموا أنفسهم « أهل السنة والجماعة » ١١

هذا ، وكان أهل العلم من أقدم العصور قد نبهوا إلى خطورة هذه الآثار السيئة وبينوها في مؤلفاتهم ، وحذروا الأمة من الوقوع في الكذب على النبي ﷺ ، وقد أفرد بعض العلماء في تحذير الأمة من الأحاديث الموضوعية السائرة على السنة القصاصين والمذكرين والوعاظ ، فألف ابن الجوزي كتاب الموضوعات وقدم له مقدمة خرج فيها طرق حديث : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » وحذر الأمة من الوقوع في الكذب على النبي ﷺ وهكذا ألف كتاب القصاص

والمذكورين، ثم ألف العراقي كتاب الباعث على الخلاص من أحاديث القصاص .
كما ألف السيوطي رسالة جيدة في الموضوع باسم : تحذير الخواص من أحاديث
القصاص .

ولما كانت هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة مبعثرة في كتب الحديث والتفسير،
وعلم الجرح والتعديل أو في أجزاء وفوائد وأمالى، ونسخ موضوعة من قبل
الكذابين اشتدت الحاجة إلى جمع هذه النصوص في مؤلفات خاصة مع ذكر عللها
وبيان فسادها إكمالاً للنصح وإتماماً للحجة قام علماء الأمة بإفراد كتب الموضوعات
كما ألف بعضهم في الأحاديث المشتهرة التي فيها موضوع وضعيف وصحيح وحسن،
ومن المعلوم لدى المشتغلين بعلوم الحديث أن مظان هذه الأحاديث :

١ - كتب الجرح والتعديل وأسماء الرجال، وخاصة المؤلفات التي أفردت
في الضعفاء والمتروكين مثل كتاب الكامل لابن عدى، والضعفاء للعقيلي،
والمجروحين لابن حبان، وميزان الاعتدال للذهبي، ولسان الميزان لابن حجر.

٢ - ومن مظانها: كتب الزهد والرقائق والورع.

٣ - وكتب العلل كعمل ابن أبي حاتم والدارقطني وابن الجوزي.

٤ - وكتب التفسير.

٥ - وكتب التخریج كتخریج الإحياء للعراقي، وتخریج الكشاف، والبدر

المنير لابن الملقن، ونصب الراية للزيلعي، والتلخيص الحبير للحافظ ابن حجر.

٦ - ومن مظانها: كتب الطبراني كالمعجم الثلاثة، وكتب الدارقطني

وأبي الشيخ ابن حبان الأصبهاني والحاكم وأبي نعيم الأصبهاني وابن عساکر
والخطيب البغدادي والديلمي.

٧ - كتب الشيعة.

٨ - والكتب المؤلفة في الأحاديث المشتهرة منها مؤلفات الزركشي وابن حجر والسيوطي ، والمقاصد الحسنة للسخاوي ، وهو من أجمع الكتب وأشملها وأحسنها ، ومختصراته كتميز الطيب من الخبيث لابن الديبع .

ومن أنفعها كتاب المنار المنيف في الصحيح والضعيف للإمام ابن قيم الجوزية .

وأما موضوع الوضع في الحديث وأسبابه ودوافعه فقد لقي اهتمام المعاصرين من الأفاضل في الدراسات الحديثية المعاصرة و منهم الدكتور ضياء العمرى في كتابه : بحوث في السنة المشرقة ، والدكتور عمر فلانة عميد كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بالمدينة في كتابه : الوضع في الحديث ، والكتاب دراسة مفصلة في الموضوع . فليرجع إليها للبحث في الموضوع ، وفيما يلي نسرد أسماء المؤلفات الخاصة في الموضوعات .

(ب) — المؤلفات في الموضوعات

١ — الموضوعات: النقاش: أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني
الحنبل (ت ٤١٤هـ)

أفاد منه الذهبي في الميزان، وابن حجر في التهذيب واللسان.

٢ — تذكرة الموضوعات: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي القيسراني (ت ٥٠٧هـ)

٣ — الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: الجورقاني: الحسين بن
ابراهيم (ت ٥٤٣هـ) انظر دراسة مفصلة عنه في المقدمة.

٤ — الموضوعات: ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)

٥ — العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة: أبو حفص عمر بن بدر بن
سعيد الموصل (٥٥٧-٦٢٢هـ)

٦ — المغنى عن الحفظ والكتاب بقولهم: لم يصح شئ في هذا الباب: عمر بن
بدر الموصل، ط. المطبعة السلفية، نشرته جمعية نشر الكتب العربية،
القاهرة، ٣٤٢هـ

٧ — موضوعات الصغاني: أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠هـ)
ط. بتحقيق نجم عبد الرحمن خلف، دار نافع للطباعة والنشر، القاهرة
سنة ١٩٨٠/١٤٠١م

(١) انظر الميزان ١/١١٨، ١١٩ واللسان ١/٢٢٠ ترجمة أحمد بن عثمان النهرواني
وانظر: الأباطيل (٢/٦٥) والميزان (٢/١١٧) واللسان (٣/١٢) ترجمة
السري بن عاصم، واللسان (٤/٣٥٩) ترجمة عمرو بن جميع

وفيه (١٤٥) نص حسب ترقيم محققه .

٨ — الدر المنتقط في تبيين الغلط ونفي اللغظ ، وفيه (٢٠٠) نص على وجه التقريب كما ذكره محقق موضوعات الصفاني ، ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ١٥٨٥ حديث .

٩ — رسالة في الحديث الموضوع في فضائل القرآن : (قراءة القرآن سورة سورة رواية عن أبي أمامة) : (الصفاني ت ٥٦٥٠)

١٠ — أحاديث القصاص : شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم ابن تیمیة (ت ٧٢٨ هـ) نشره محمد الصباغ بتحقيقه من المكتب الإسلامي ، وهو فصل من فتاويه من طبعة الرياض في الجزء الثامن عشر ، ولشيخ الإسلام كلام كثير حول الأحاديث الموضوعه ، لو جمع لكان في مجلد ضخم ، وقد بدأت بجمعه وتدوينه يسر الله إتمامه .

١١ — رسالة في أحاديث ضعيفة وموضوعه : أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت ٧٤٤ هـ)

نشرها الأستاذ مهدي استانبولي ، كما حققها الأخ خليل الرحمن الباكستاني خريج كلية الحديث بالجامعة الإسلامية ، والرسالة عبارة عن شرح قطعة من كلام شيخ الإسلام ابن تیمیة من منهاج السنة في الأحاديث الضعيفة والموضوعه وإيراد أمثله في الأحاديث والرواة .

١٢ — ترتيب الموضوعات لابن الجوزي : الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية ، ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

١٣ — تلخيص الأباطيل : الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)

منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية ، ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية ، وقد حققته ، وسيطع قريباً إن شاء الله .

١٤ - موضوعات مستدرک الحاكم : الذهبی (٥٧٤٨)

نبه الذهبی علی موضوعات المستدرک فی تلخیصہ ، ثم أفردہ فی جزء .

- خاتمة سفر السعادة : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٥٨١٧)

١٥ - تلخيص الموضوعات : جلال الدين ابراهيم بن عثمان بن ادريس بن درباس

وسماه الحافظ ابن حجر ، مختصر الموضوعات ، و انظر : تنزيه الشريعة (٤/١)

١٦ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : جلال الدين السيوطي (ت ٥٩١١)

١٧ - النكت البديعات على الأحاديث الموضوعات : السيوطي (ت ٥٩١١)

(وهو التعقبات على ابن الجوزي في الموضوعات)

١٨ - ذيل اللآلئ المصنوعة : السيوطي (ت ٥٩١١)

١٩ - الزيادات على الموضوعات : السيوطي (ت ٥٩١١)

٢٠ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (مخطوط) : شمس الدين محمد

ابن يوسف بن علي بن يوسف الشامي صاحب السيرة الحلبية (ت ٥٩٤٢)

وذكره ابن العماد في شذرات الذهب (٢٥١/٨) والكتاني في الرسالة

المستطرفة (ص ١٥١)

٢١ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الموضوعة (ط) : ابن عراق : علي

ابن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق الكتاني (٩٠٧ - ٩٦٣)

٢٢ - تذكرة الموضوعات (ط) : الفتني : محمد بن طاهر بن علي الصديقي (٩١٤

- ٥٩٨٦)

- ٢٣ - الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعية: ملا على القارئى (ت ١٠١٤هـ)
ط . بتحقيق محمد الصباغ .
- ٢٤ - المصنوع في معرفة الحديث الموضوع: ملا على القارئى (ت ١٠١٤هـ)
ط . بتحقيق أبي غدة عبد الفتاح .
- ٢٥ - الفوائد الموضوعية في الأحاديث الموضوعية: مرعى بن يوسف الكرمى
المقدسى (ت ١٠٣٣هـ)
حققه محمد الصباغ ، ط/٢ سنة ١٣٩٧هـ
- ٢٦ - مختصر اللآلى الموضوعية: الحريشى: أبو الحسن على بن أحمد المالكي
الغربي (١٠٤٢ - ١١٤٣هـ)
ذكره الكتانى في الرسالة المستطرفة (١٥٠)
- ٢٧ - الدرر الموضوعات في الأحاديث الموضوعات: السفاريني: أبو العون
شمس الدين بكر بن أحمد بن سالم (١١١٤هـ - ١١٨٨هـ)
اختصره من موضوعات ابن الجوزى ، ذكره الكتانى في الرسالة
المستطرفة (١٥٠)
- ٢٨ - الآثار المرفوعة من الأحاديث الموضوعية: أبو الحسنات عبد الحى عبد الحلیم
اللكنوى (ت ١٣٠٤هـ)
- ٢٩ - اللؤلؤ المرصوع فيما قبل: لا أصل له ، أو بأصله موضوع: أبو المحاسن محمد
ابن خليل القاوقجى الشامى (ت ١٣٠٥هـ)
طبع بالمطبعة البارونية بمصر ضمن مجموعة (وهي موضوعات الصغافى
والمنظومة البيقونية)
- ٣٠ - تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعية على سيد المرسلين: أبو عبد الله

محمد بن بشير ظافر الأزهرى المالكي (ت ١٣٢٥هـ)

- ٣١ — موضوعات المصاييح : سراج الدين عمر بن علي القزويني ، ذكره المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذى (٢٩١/١)
- ٣٢ — الجدل الحثيث في بيان ما ليس بمحدث : أحمد بن عبد الكريم العامري الغزي
- ٣٣ — الموضوعات في الإحياء : العراقي السويدي
منه نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري .
- ٣٤ — كتاب المغير على الجامع الصغير : الفهاري : أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق .
- ٣٥ — سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : الألباني : محمد ناصر الدين حفظه الله ط . المكتب الإسلامي ، بيروت
- ٣٦ — ضعيف الجامع الصغير وزيادته . الألباني : محمد ناصر الدين حفظه الله ط . المكتب الإسلامي ، بيروت

في حياة المؤلف وآثاره

اسمه ونسبه وكنيته: هو أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقاني^١، الهمداني^٢، هكذا ورد اسمه ونسبه وكنيته في أول كتاب الايمان من الأباطيل^٣، ولم أجد أحداً من المترجمين له زاد عليه شيئاً. لقبه: وقد لقب بسيف السنة في النسخة السعيدية من الكتاب حيث جاء فيه: قال الشيخ الإمام الحافظ سيف السنة^٤،، ولم أر ذكر هذا الوصف في المراجع الأخرى التي ترجمت للمؤلف، وأصل هذه النسخة هي نسخة العلامة عبد الرحمن ابن علي الجوهري التي تم نسخها بيده في محرم سنة ٥٤٧ هـ أي بعد أربع سنوات من وفاة الحافظ الجورقاني، فيحتمل أن يكون هذا اللقب من عنده،

(١) الجورقاني بالراء المهملة، وهو الراجح، انظر ملحقاً في آخر المبحث الثاني.
(٢) الهمداني نسبة إلى همدان بالتحريك، والذال معجمة، وآخره نون، وهي أشهر مدن الجبال، ينسب إليها كثير من العلماء. انظر: الأنساب ٤٢٤/١٣ واللباب

٣٩١/٣، ومعجم البلدان ٤١٠/٥

(٣) الأباطيل ١٦/١

(٤) المصدر السابق ١٦/١

(٥) انظر ٣٢٦/٢ من الأباطيل

وعلى كل فهو يستحق هذا اللقب لدفاعه عن السنة والعقيدة، فهو صاحب السنة حقا وقد عبر عنه بسيف السنة.

ولادته ونشأته: لم يذكر أحد المترجمين له تاريخ ولادته، كما لم يتعرضوا لنشأته وتربيته إلا أن أقدم شيخ له وفاة وهو أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني توفي سنة ٥٥٠١ هـ، وكذلك أبو البدر شجاع بن عمر بن أبي البدر النهاوندى الجوهري توفي بعد سنة ٥٥٠ هـ، وهناك غير واحد من شيوخه قد توفوا في أواخر العقد الأول وأوائل العقد الثاني من القرن السادس، فيؤخذ من تواريخ وفيات شيوخه أنه ولد في أواخر العقد السابع أو أوائل العقد الثامن من القرن الخامس الهجري حيث تمكن من الرواية عن هؤلاء المشايخ وعمره ما بين خمس عشرة سنة وعشرين. كما يستنبط منه تبكيه في تحصيل العلم، وخاصة هناك والده الذي تتلمذ عليه، وروى عنه عدة نصوص في هذا الكتاب حيث كان والده من المحدثين، ثم اهتمام الأسر العلمية بتربية أولادهم والاهتمام بشؤونهم التعليمية في حدائق سنهم أمر معروف، وخاصة في المراكز العلمية أمثال همدان التي كانت من أهم مراكز العلم والثقافة، وقد يلمح القارئ في أسانيد الحافظ الجورقاني أنه ذكر غير مرة المشايخ الواردين على همدان، ومدينة همدان هذه قد خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم في العلوم المختلفة، ثم هذا العدد الكبير من الشيوخ الذين روى عنهم في هذا الكتاب، هذه الأمور من أمارات تبكيه في تحصيل العلم واجتهاده في طلبه، ونظرة فاحصة على مصادره في كتاب الأباطيل تعطينا فكرة عن اهتمامه بالحصول على دواوين السنة ومؤلفات النقاد من المحدثين من كتب القدامى إلى كتب المتأخرين أمثال مؤلفات الخطيب البغدادي والدارقطني والبرقاني وآل منده.

أسرته: لم نعرف عن أسرة المؤلف شيئاً إلا أنه قد روى عن والده ابراهيم ابن الحسين بن جعفر الجورقاني الهمداني أربعة عشر نصاً في هذا الكتاب، وقد روى والد المؤلف هذه النصوص عن مجموعة من شيوخه وهم:

١ - أبو بكر أحمد بن الحسن البلخي، قال فيه: قدم علينا بهمدان^١.

٢ - وأبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن فنجويه الثقفي^٢.

٣ - وأبو القاسم سفيان بن الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي^٢.

٤ - وأبو القاسم بنجير بن عبد الغفار^٤.

٥ - وعبد الملك بن عبد الغفار البصري^٥.

ويترجم المؤلف على والده عند ذكره فيقول أخبرنا والذي رحمه الله ومعنى

ذلك انه ألفه بعد وفاته.

وفي هذا دلالة على أن والده كان من أهل العلم بمن له رواية عن غير واحد من الشيوخ، وقد أخذ عنه المؤلف، ومعنى ذلك أن أسرة المؤلف من الأسر العلمية التي نشأ فيها، وكان لها أثر في تكبير المؤلف في التحصيل.

رحلاته: كانت مدينة همدان من أهم مراكز العلم والثقافة لوجود عدد كبير من

علمائها فيها، وللواردين عليها من أهل العلم وطلابه من البلدان الإسلامية

(١) انظر الأباطيل رقم ١١٦.

(٢) المصدر السابق الأرقام: ٢٢٦، ٢٥٣، ٢٥٤، ٥١٩، ٥٨٤، ٧٢٩

(٣) المصدر السابق رقم ٤٧٥

(٤) المصدر السابق رقم ٦٥٥، ٧٢١

(٥) المصدر السابق الأرقام: ٣٧٤، ٥٢٨، ٥٢٩

الأخرى ، لذا كان سكان همدان يتمتعون بفوائد الرحلة وهم في بلدهم ، وهذا شأن كل مركز حيوى للعلم والثقافة في كل زمان ومكان ، ويبدو أن الحافظ الجورقاني قد انتقل من قريته إلى همدان أو كان كثير التردد إليها لتصريحه غير مرة بوجوده في همدان ، وقدم أهل العلم عليها .

ولم نعرف عن رحلته إلى بلاد أخرى إلا رحلته إلى بغداد ، وقد ترجم له ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد كما ذكر الحافظ الذهبي في ترجمة الحافظ الجورقاني في تذكرة الحفاظ ، ولا ندرى هل تكررت أو أنها هي رحلته التي توفي فيها حيث ذكر تلميذه بالإجازة ابن شافع أن الجورقاني كان قبل وفاته في بغداد ، وتوفي عند رجوعه منها في الطريق ، ولا ندرى عن هذه الرحلة ومدى إقامته في بغداد ولا يبعد عن أمثال الحافظ الجورقاني أنه رحل إلى البلاد الأخرى وخاصة بغداد عاصمة الإسلام لما كان لهم اهتمام بجمع الروايات عن شيوخ البلدان .

شيوخه في كتاب الأباطيل وعدد مروياتهم

ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء ثمانية شيوخ من مشايخ الجورقاني، وهؤلاء كلهم ممن روى عنه المؤلف في هذا الكتاب، وقد أشرت إليهم في أثناء تراجمهم في هذا الكشف، وفيما يلي أسماء شيوخه في كتابه مع ذكر عدد مروياتهم:

- ١ - إبراهيم بن الحسين (والد المؤلف) (١٤ نصاً)
- ٢ - أبو علي البديع (بديع الزمان) أحمد بن سعد بن علي العجلي الهمداني الفقيه (سنة ٤٥٨ - ٥٣٥) (٣ نصوص)^١
- ٣ - أبو حامد أحمد بن عباد بن علي بن عباد البروجردي (٤ نصوص)^٢
- ٤ - القاضي أبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن اسماعيل العراقي الطوسي (نصان)

(١) هو من شيوخ أبي سعد السمعاني، كان عالماً، واسع الرواية، ثقة، ولد بهمدان سنة ٤٥٨ هـ وتوفي سنة ٥٣٥ هـ عن سبع وسبعين سنة. راجع لترجمته: الأنساب ٢٤٠/٩ وطبقات الشافعية للأسنوي ٢١٤/٢ وطبقات الشافعية للسبكي ١٧/٦ وتذكرة الحفاظ ١٢٨١/٤

(٢) ذكر الذهبي من مشايخ المؤلف في تذكرة الحفاظ ص ١٢٠٨ وترجم عليه المؤلف

٥ - الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي (ت ٥٧٦هـ)
(نص واحد)^١

٦ - الفقيه أبو سعد اسماعيل بن المحدث أبي صالح أحمد بن عبد الملك بن علي
ابن عبد الصمد بن أحمد المؤذن النيسابوري نزيل كرمان (٤٥٢هـ -
٥٣٥هـ) (١٢ نصاً)^٢

٧ - أبو الفتوح اسماعيل بن علي بن محمد بن حمزة الجعفري الزيني الطوسي
(٤ نصوص)^٢

٨ - أبو الفتح اسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الاخشيد السراج المقرئ

(١) هو الحافظ المكثّر المشهور ، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٨
ودراسة مفصلة عن حياته وآثاره بعنوان : الحافظ أبو طاهر السلفي تاليف
الدكتور حسن عبد الحميد صالح ، ط . المكتب الإسلامي ، وفيه بيان لمن ترجم
له من المؤلفين .

(٢) ذكر المؤلف أنه قدم عليه ، الأباطيل ١/٢٣٧ ولد سنة ٤٥٢ هـ وتوفي سنة
٥٣٥ هـ ، إمام مبرز ، فاضل كريم ، كان ذا رأي وعقل وتدبير ، غزير العلم ، تفقه
على جماعة منهم : إمام الحرمين ، وأبو المظفر السمعاني ، وخرج له أخوه صالح
مشيخة مشتملة على مائة حديث عن مائة شيخ ، وله كتاب الأربعين انظر لترجمته :
المنتظم لابن الجوزي ١٠/٧٤ و تبين كذب المفترى ٣٢٥ - ٣٢٦ و التحبير
١/٨٠ - ٨٢ وطبقات الأسنوي ٢/٤٠٩ وطبقات السبكي ٦/٩٥ وتذكرة الحفاظ
٤/١٢٧٧ ، وكشف الظنون ١/٥٨

(٣) أحد الأثراف الزهاد ، قال السمعاني : كتب إلى الإجازة بجميع مسوعاته من
اصبهان سنة ٥١١ هـ (التحبير ١/١٠٠ - ١٠١ ، ومعجم شيوخ السمعاني
ق ٤٤/ب)

التاجر الاصبهاني (٤٣٧ - ٥٢٤ هـ) (نص واحد)^١

٩ - أبو موسى بندار بن موسى بن بندار الفارسي (٢٣ نصا)^٢

١٠ - ثابت بن طاهر بن محمد السجزي الهروي (نصان)^٣

١١ - جبرئيل المؤدب (نص واحد)

١٢ - أبو عثمان الجمع بن الحسن بن نصر بن الجمع الهمداني المؤذن
(٧ نصوص)^٤

١٣ - أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ الاصبهاني (ت ٥١٥ هـ)
(١٥ نصا)^٥

(١) ذكر المؤلف أنه كتب إليه ، الأباطيل ١٤٤/٢ مسند اصبهان ، كان ثقة صدوقا ،
واسع الرواية ، موثوقا فيما يحدث انظر لترجمته : التحبير ١٠١/١ - ١٠٤ ،
والعبر ٥٥/٤ - ٥٦ ، وتذكرة الحفاظ ١٢٧٤/٤ ، وغاية النهاية ١٦٧/١ ،
وشذرات الذهب ٦٨/٤ - ٦٩

(٢) ذكر المؤلف أنه قدم عليه انظر الأباطيل ٣٦/١ كما يترجم عليه ١٢٤/١ وذكره
ابن الاثير من مشايخ الجورقاني في ترجمته في اللباب ٣٠٧/١

(٣) ذكر الجورقاني أنه قدم عليه بهمدان انظر الأباطيل ٦٤/٢

(٤) وهو من مشايخ أبي سعد الصائغ شيخ السمعاني انظر : التحبير ١٦٦/٢

(٥) أخذ عنه المؤلف اذنا وكتابة ، الأباطيل ٢٥/١ ، ٢٤٠/٢ ، ٢٨٤ ، ٣٢٥ كان

شيخا عالما ، ثقة صدوقا من أهل القرآن والعلم والدين ، قرأ القرآن بروايات ،
وعمر العمر الطويل ، حتى حدث بالكثير ، ورحل إليه الناس انظر لترجمته :

المنتظم ٢٢٨/٩ التحبير ١٧٧/١ ، التقييد ٧٣ أ - ب ، والعبر ٣٤/٤ ، ومعرفة
القراء الكبار ٣٨٢/١ - ٣٨٤ وغاية النهاية ٢٠٦/١ ، وشذرات الذهب

٤٧/٤ ، والأعلام ١٩٥/٢

١٤ - أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال الأديب الإصفهاني
(ت ٥٣٢هـ) (نصان)^١

١٥ - أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر (٨ نصوص)^٢

١٦ - القاضي أبو القاسم حمد بن الإمام الكبير أبي المحاسن عبد الواحد بن
إسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني الطبري (١٥ نصا)^٣

١٧ - الحافظ أبو العلاء حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف الأديب،
المكتب الأعمش الهمداني (٥٨ نصا)^٤

١٨ - أبو طاهر حمزة بن أحمد بن الحسين بن الفضل الروذراوري الحافظ
(١٨ نصا)^٥

(١) قال المؤلف أنه قدم علينا بهمدان ، الأباطيل ٢/٢٢٣ (وورد في المطبوع
بالدال المهملة مصحفا) ووصفه الذهبي بالإمام أبو عبد الله ، توفي سنة ٥٣٢ هـ هو
ورفيقه المسند أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٧

(٢) يروي عنه المؤلف بسنده عن ابن داسة عن أبي داود في سننه

(٣) قال المؤلف انه قدم عليه انظر الأباطيل ١/٣٥٥ سمع من أبيه ، ومن أبي مسلم
محمد بن إسماعيل ، له ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي ٧/٨٢

(٤) ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ من شيوخ الجورقاني ، كان حافظا عارفا

بالحديث ، ثقة دينا ، مكثرا سمع الكثير بنفسه ، وأملى وحدث مدة على الصحة ،

انظر لترجمته : التيجير ١/٢٤٨ - ٢٤٩ ، المنهج الأحمد ٢/٢١٣ ، ذيل طبقات

الحنابلة ١/١٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤٨ - ١٢٤٩ ، شذرات الذهب ٤/٣١

(٥) الروذراوري : بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة ، وفتح الراء ، والواو

وبينهما ألف ، وفي آخرها راء أخرى ، هذه النسبة إلى بلدة بنواحي همدان يقال

لها : روذراور .

- ١٩ - أبو الوفاء خليل بن المحسن بن محمد المرندى (ت ٥١٢هـ) (١٣ نصا)^١
- ٢٠ - ذاكر بن عبد الملك (نص واحد)
- ٢١ - زيد بن سعد بن أحمد بن علي بن الحسين (نص واحد)
- ٢٢ - سعد بن نصر بن عمر بن جمان (٦ نصوص)
- ٢٣ - أبو البدر شجاع بن عمر بن أبي البدر النهاوندى الجوهري (ت بعد سنة ٥٠٠هـ) (نص واحد)^٢
- ٢٤ - الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه (٤٤٥ - ٥٠٩هـ) (١٣ نصا)^٢

= وهو أبو ظاهر حمزة بن أحمد بن الحسين بن سعيد بن علي بن الفضل الروذراورى الصوفى الحافظ ، سمع الكثير ، و سافر فى طلب الحديث سمع من أحمد بن خلف الشيرازى ، وخلق كثير ، وحدث وكتب عنه الناس ، و توفى سنة بضعة عشرة وخمسمائة راجع : الأنساب ١٩٠/٦ واللباب ٤١/٢ - ٤٢

(١) قال المؤلف انه قدم عليه الأباطيل ٢٢٩/١ فقيه صالح سديد السيرة ، توفى ببغداد فى جمادى الآخرة سنة اثنى عشرة وخمسمائة ، والمحسن : بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين ، والمرندى نسبة إلى مرند بلد من أذربيجان ، وهى بفتح الميم والراء وسكون النون وبالذال المهملة انظر لترجمته : الأنساب ١٩٨/١٢ واللباب ١٩٨/٣ ، و طبقات الاسنوى ٤١٩/٢ ، ومعجم البلدان ١١٠/٥ وفيه أنه توفى سنة ٦١٢هـ وهو خطأ .

(٢) ذكره الذهبى من مشايخ الجورقانى ، كان حافظا عالما محدثا ، قدم باصبهان انظر لترجمته : طبقات الشافعية للسبكي ٣٢٨/٥ ، والعبر ٣٤١/٣ وتذكرة الحفاظ ١٢٧٠/٤ - ١٢٧١ وشذرات الذهب ٦١/٤

(٣) صاحب الفردوس ، والد شهردار صاحب مسند الفردوس ، وهو أيضا من الرواة عن الأمير ابن ماكولا انظر : مقدمة المعلى للإكمال ٢٨/١

٢٥ - أبو العلاء صاعد بن سيار بن محمد الأسيحاقي الهروي الدهان البوشنجي

(ت ٥٥٢٠) (٣ نصوص)^١

٢٦ - صالح بن أبي طاهر السجاد (٧ نصوص)^٢

٢٧ - طاهر بن الفرغ بن محمد بن الاصبهاني (نص واحد)

٢٨ - مفيد بغداد الامام أبو الفرغ عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن

محمد بن يوسف البغدادي (ت ٥٥٤٨) (٣ نصوص)^٢

٢٩ - أبو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل بن محمد بن علي النيسابوري

(نص واحد)^٤

٣٠ - أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسحاق

(١) قال المؤلف انه قدم عليه ، الأباطيل ١/٦٥ ، حدث بجامع الترمذي ، قدم بغداد وحدث بها ، وقرأه عليه الحافظ أبو الفضل ابن ناصر ، كتب الكتب الكثيرة وجمع الأبواب وعرف الرجال ، توفي سنة ٥٥٢٠ هـ ، سمع منه أبو سعد الميداني ، وأبو الفتح البوشنجي ، وأبو الفتح الهروي ، انظر : المنتظم ٩/٢٦٢ ، التقييد ١١٣/١ - ب ، و مرآة الجنان ٣/٢٢٥ ، والبداية والنهاية ١٢/١٩٧ ، والتحجير ١/٣٠٣ ، ٣٢٠ ، ٤٨٤ و ترجم المؤلف عليه انظر الأباطيل ٢/٢٩٣ ومعنى ذلك أن المؤلف ألف الأباطيل بعد سنة ٥٥٢٠ هـ

(٢) ورد في بعض الأماكن « الشعاذ ، أو « باب ، انظر الأباطيل ٢/٢٠٦

(٣) ذكره الذهبي من مشايخ الجورقاني وقال في التذكرة : هو من صفار شيوخه

١٣٠٨ وقال في السير : وينزل إلى عبد الخالق اليوسفي ، انظر ترجمته : تذكرة

الحفاظ ٤/١٣١٣ ، وشذرات الذهب ٤/١٤٨

(٤) قال المؤلف أنه قدم علينا ، الأباطيل ١/٢٠٢

الدونى الصوفى الزاهد (٤٢٧ - ٥٠١ هـ) (٨٦ نصاً)^١

٣١ - أبو القاسم عبد الرحمن بن جستول بن جبار البقال (نص واحد)^٢

٣٢ - أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الملك البيع (نصان)

٣٣ - عبد الرحمن بن أبي القاسم (نص واحد)

٣٤ - المسند أبو نهشل عبد الصمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد العنبرى

الأصبهاني الأديب (٤٢٧ - ٥١٧ هـ) (نصان)^٣

٣٥ - أبو القاسم عبد العزيز بن ابراهيم بن الحسين بن عبد العزيز الأهوازي

(٤ نصوص)^٤

(١) هو راوى كتاب السنن للنسائي رواه عن القاضى أبي نصر أحمد بن الحسين بن

محمد بن عبد الله الكسار عن أبي بكر أحمد بن محمد بن اسحاق السنى عن أحمد بن

شعيب بن على بن سنان النسائي، كما روى بطريقه عن ابن السنى فى عمل اليوم

والليلة، وغيره والدونى: بضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها نون، نسبة

إلى دون من قرى الدينور، وكان سفياني المذهب، وتوفى سنة ٥٠١ هـ. انظر

لترجمته: الأنساب فى الهامش ٥/٤١٠، الباب ١/٥١٧، شذرات الذهب ٤/٣،

آتحاف النبى ص ٧٢

(٢) ورد فى الأصل من الأباطيل (حول بن حامان) وفى س جستول بن جبار سمع

منه أبو سعد محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب الأصبهاني راجع: التحبير

١٦٦/٢

(٣) قال المؤلف أنه كتب إليه من أصبهان، الأباطيل ١/٨١ وقال أخبرنا فى كتابه

٣٠٢/١ هو من الشيوخ المعمرين المكثرين من الحديث. انظر لترجمته: التحبير

١/٤٥٥ ومعجم شيوخ السمعاني ق ١٥٣/ب، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٥

(٤) قال المؤلف أنه قدم عليه، الأباطيل ١/٤٦

- ٣٦ - عبد الغفار بن محمد بن عثمان القومساني الفقيه (٨ نصوص)^١
- ٣٧ - أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف البغدادي
اليوسفي (ت ٥١٦ هـ) (نصان)^٢
- ٣٨ - عبد الكريم بن سهلان العجلي الكرخي (نصان)
- ٣٩ - أبو بكر عبد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر النوري المزكي
(٨ نصوص)
- ٤٠ - أبو الفرج عبد الملك بن علي بن بنجير البصري الفقيه (٤٤ نصا)^٣
- ٤١ - عبد الواحد بن محمد بن جابار الواعظ (نص واحد)
- ٤٢ - أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي (نص واحد)
- ٤٣ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني (نص واحد)
- ٤٤ - عبيد الرحمن بن بنجير الفقيه (نصان)
- ٤٥ - عبيد الله بن أبي عاصم بن أبي الفضل الهروي (٥ نصوص)^٤

- (١) وهو من تلاميذ الخطيب البغدادي بالاجازة كما هو مصرح في الأباطيل بقوله
كتابة أو اجازة وذكره ياقوت في معجم البلدان في باب قومسان ٤/٤١٤
- (٢) قال المؤلف أنه كتب إليه من بغداد، الأباطيل ١/٢١٠، ٢٦٨، وهو الثقة،
المسند الكبير انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٦ والعبر ٤/٣٨
- (٣) ذكره الذهبي من مشايخ الجورقاني في التذكرة وفي التعبير: أبو نصر عبد الملك
ابن مكي بن بنجير الشاعر من مشايخ أبي سعد الصائغ ٢/١٦٦ وهو أيضا من
الرواة عن ابن ماكولا، ذكره المعلى في مقدمة الإكمال.
- (٤) ذكر الجورقاني أنه قدم عليه ١/٣٧٦

- ٤٦ - أبو الحسن عبيد الله بن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين
ابن علي السبقي (ت ٥٢٣هـ) (٢٠ نصاً)^١
- ٤٧ - علي بن أبي محمد الفقيه (٦ نصوص)
- ٤٨ - أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الفقيه الهمداني (ت ٥٢٥هـ)
(نص واحد)^٢
- ٤٩ - عمر بن الحسين بن محمد (نص واحد)
- ٥٠ - الحافظ أبو حفص عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر (نص واحد)
- ٥١ - أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن محمد الأسدآبازي (نص واحد)^٣
- ٥٢ - أبو سعيد عيسى بن سعيد بن أحمد (٣ نصوص)
- ٥٣ - ماجد بن بكر الزاهد (نص واحد)
- ٥٤ - أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه الأصبهاني المزكي
(ت ٥٣٠هـ) (٧ نصوص)^٤

-
- (١) وقال المؤلف انه قدم عليه ، الأباطيل ١/٥٣ أخذ المؤلف من طريقه عن السبقي من كتابه « الأسماء والصفات ، وانظر ترجمته في شذرات الذهب ٤/٦٧
- (٢) هو من بيت العلم وأهله ، سمع الكثير ببلده ، وحدث (انظر ترجمته في التحبير ١/٥١٥ ، ومعجم شيوخ السمعاني ق ١٦٧/٤
- (٣) قال الجورقاني : قدم علينا الأباطيل ٢/٦٥
- (٤) قال المؤلف انه قدم عليه ، الأباطيل ١/١٢٢ هو الراوي عن أبي الفضل الرازي مسند الروياني ، شيخ أمين ، دين صالح ثقة صدوق حسن السيرة كثير السماع انظر لترجمته : المنتظم ١٠/٦٣ ، والتحبير ٢/٥٥ ، ومعجم شيوخ السمعاني ق ١٩٧/ب والعبّر ٤/٨٢ ، وغاية النهاية ٢/٤٥

- ٥٥ - أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين البروجردى (نص واحد)
- ٥٦ - أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد الجوهري (نصان)
- ٥٧ - أبو منصور محمد بن اسماعيل بن محمد الصيرفي الأشقر الأصبهاني
(ت ٥١٤) (نص واحد)^١
- ٥٨ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر المذكر (نصان)
- ٥٩ - أبو الوفاء محمد بن جابار المذكر (١٢ نصا)^٢
- ٦٠ - محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن القاسم الواعظ الصوفي (٣٣ نصا)
- ٦١ - الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني المقدسي (ت ٥٠٧ هـ)
(٦٢ نصا)^٢
- ٦٢ - محمد بن عبد الغفار بن محمد (٢٦ نصا)^٤

(١) وهو مسند أصبهان، توفي عن ثلاث وتسعين سنة، راجع: تذكرة الحفاظ
١٢٥٥/٤

(٢) قال ابن نقطة: ومحمد بن جابار بن علي بن محمد المذكر أبو الوفاء: روى عن أبي
عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر التوي وأبي بكر أحمد بن الفتح الفرضي، وأبي
غانم حميد بن المأمون وأبي الحسن علي بن حميد وأبي الوفاء بن معشر المذكر
وغيرهم، قال شيرويه: سمعت منه أحاديث، وهو شيخ صالح صدوق، كذا
نقله عنه المصنف في حاشية الإكمال ٢٢/١

(٣) هو الحافظ المشهور صاحب المؤلفات مثل تذكرة الموضوعات ورجال الصحيحين
وذكره الذهبي من مشايخ الجورقاني، انظر لترجمته: تذكرة الحفاظ ١٢٤٢/٤
وشذرات الذهب ١٨/٤

(٤) لعله من مشايخ السمعاني، راجع: التحبير ١٦٠/١

٦٣ - القاضي أبو بكر محمد بن أبي الحسن علي بن الحسن بن علي المياجي
(نصان)^١

٦٤ - محمد بن علي الهروي (٥ نصوص)^٢

٦٥ - أبو تراب محمد بن علي بن الحسين الحسن بن العلو (٤٥٣ - ٥٣٠ هـ)
(نصان)^٢

٦٦ - أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله بن أبي سعيد بن مضر المضرى
(ت ٥٣٠ هـ) (نصان)^٤

٦٧ - أبو الفرج محمد بن علي بن محمد بن المغرم (٤ نصوص)

٦٨ - محمد بن علي بن محمد المروزي (١١ نصا)^٥

(١) المياجي: نسبة إلى ميانه بكسر أوله - وقد يفتح - وبعد الألف نون، بلد بأذربيجان ومعناه بالفارسية الوسط، وإنما سمي بذلك لأنه متوسطة بين مراغة وتبريز، وكان فاضلاً صدرأ، متواضعا حسن السيرة، فولى القضاء بهمدان لم يورخ السبكي وفاته، وإنما جعله في الطبقة الخامسة من مات بعد الخمسة، انظر ترجمته: طبقات الأسنوى ٤٠٤/٢، والأنساب ٥١٦/٢، ومعجم البلدان ٢٤٠/٥ وقال السمعاني: كتبت عنه شيئا يسيرا بمكة.

(٢) خرج بسنده عن ابن محبوب عن الترمذي من سننه.

(٣) هو من مشايخ السمعاني، انظر ترجمته في التحبير ١٧٧/٢، ومعجم شيوخ السمعاني ق ٢٢٦/أ

(٤) هو من من مشايخ السمعاني، قال السمعاني: شيخ حدث ببلده وبالعراق وأكثر من الرواية، وسمعوا منه أنه من أهل هراة، (انظر: التحبير ١٨٣/٢ - ١٨٤ ومعجم شيوخ السمعاني ق ٢٢٨/أ - ب)

(٥) ومن طريقه يروى عن الكشميهني من الفريرى عن البخارى صحيحه، انظر

- ٦٩ - أبو الفضل محمد بن أبي العلاء بن رافع (٣ نصوص)^١
- ٧٠ - أبو سعيد محمد بن محمد بن خليفة الصابوني الصوفي المقرئ (ت ٤٦٨ - ٥٤٤هـ) (نصان)^٢
- ٧١ - أبو منصور محمود بن اسماعيل بن محمد الصيرفي الأصبهاني (٣ نصوص)^٣
- ٧٢ - السيد أبو القاسم منصور بن محمد بن محمد الفاطمي الهروي (٤٤٤ - ٥٢٧هـ) (٥ نصوص)^٤
- ٧٣ - أبو علي ناصر بن مهدي بن علي بن نصر بن عبدان بن المشطب المشبطي

- (١) ترجم عليه المؤلف، الأباطيل ١/٣٠٩
- (٢) هو من أهل نيسابور، و من مشايخ السمعاني، كان مقرئا فقيها، واعظا صوفيا ظريفا، انظر: التحبير ٢/٢٢٠، وملخص تاريخ الإسلام ق ١/٧٥
- (٣) روى عنه المؤلف إذنا وإجازة، الأباطيل ١/١٥٠، ٢/٢٤٩، وهو أيضا من شيوخ السمعاني، وهو شيخ صالح سديد معمر مكثر من الحديث، وسمع منه الغرباء وأهل البلد، انظر: التحبير ٢/٢٧٥ - ٢٧٧ و معجم شيوخ السمعاني ق ١/٢٥٤، والتقييد ق ١/١٩٩ ب، ٢٠٠/أ، والنجوم الزهراء ٥/٢٢١، والمسجد المسبوك ٤٨، والعبر ٤/٣٤
- (٤) وهو أيضا من شيوخ السمعاني، كان فقيها مبرزاً، ومناظرا مدققاً، أحد الدعاة الأذكياء وكتباته سائرة بين الناس، مشهورة يتأوله الناس في المذاكرة وعمر العمر الطويل وحدث بالكثير، انظر: التحبير ٢/٣١٨ - ٣١٩، والأنساب ١٠/١٣٧ واللباب ٢/١٩٣، وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٣١٣ ومن طريقه يروى المؤلف عن حفيد ابن خزيمة عن جده ابن خزيمة صحيفته.

الهمداني (ت ٥١٠ هـ) (٥ نصوص)^١

٧٤ - نصر بن أبي الحسن بن نصر بن سهلويه الأنماطي (نص واحد)

٧٥ - وهرام بن أحر بن عبد الله الحربي (نص واحد)

٧٦ - يحيى بن أحمد بن الحسين الغضائري الدربندي (٤ نصوص)^٢

٧٧ - أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة

الحافظ الاصبهاني (ت ٥١١ هـ) (٣ نصوص)^٣

٧٨ - أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن علي التاجر (٢٢ نصاً)^٤

(١) المشطبي: بضم الميم وفتح الطاء المهمة المشددة، وبعد الباء الموحدة، كان عنده كتاب السنن لأبي محمد الحسن بن علي الهمداني الحلواني، وهو أيضا من شيوخ السمعاني، ويروى المؤلف عنه عن حفيد ابن خزيمة عن جده أيضا. وقد ترجم عليه المؤلف، الأباطيل ١/١٧٦، انظر لترجمته: التحبير ٢/٣٤٠، والتقييد ق ٢١٥/ب، ٢١٦/أ وغاية النهاية ٢/٢٣٠

(٢) ذكره الذهبي من مشايخ الجورقاني في تذكرة الحفاظ ١٣٠٨ ويروى المؤلف عنه عن حفيد ابن خزيمة عن جده ابن خزيمة أيضا

(٣) ذكره الذهبي من مشايخ الجورقاني في التذكرة ١٣٠٨ وذكر المؤلف أنه قدم عليه انظر الأباطيل ٢/٢٦٩، وهو أيضا من شيوخ السمعاني، انظر ترجمته في: التحبير ٢/٣٧٨ - ٣٨٢، والمنتظم ٩/٢٠٤، والتقييد ١/٢٢٣ - ب وذيل طبقات الحنابلة ١/١٢٧، وغاية النهاية ٢/٣٧٤، والعبر ٤/٢٥ - ٢٦ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٠ - ١٢٥١، ومرآة الجنان ٣/٢٠٢ - ٢٠٣

(٤) لعله أبو يعقوب النخدي اللؤاوي المتوفى بعد سنة ٥٣٣ هـ بيسير، من شيوخ السمعاني، انظر: التحبير ٢/٣٨٧، ومعجم البلدان ١/٢٦٠

٧٩ - أبو جعفر بن أبي علي بن محمد الحافظ (٩ نصوص)^١

٨٠ - أبو جعفر المروزي (نص واحد)^٢

٨١ - أبو زكريا القصايري (نص واحد)

٨٢ - أبو طاهر بن أبي بكر بن محمد (٣ نصوص)

٨٣ - أبو الفتح بن علي بن أبي الحسن عبد الله الهروي (٣ نصوص)

٨٤ - أبو الفتح بن أبي نصر بن ماجه الاصبهاني الصراف (نصان)

٨٥ - أبو الفرج بن علي بن محمد (نص واحد)

٨٦ - أبو نصر بن أبي محمد الصواف المؤذن العالم (١٦ نصا)

ويلاحظ أن المؤلف قد أكثر عن بعض شيوخه كعبد الرحمن بن حمد الدوني (٨٦ نصا) وابن طاهر المقدسي (٦٢ نصا) وحماد بن نصر الأعمش (٥٨ نصا)، وعبد الملك بن علي بن جبير (٤٤ نصا) ومحمد بن الحسن الواعظ الصوفي (٣٣ نصا) ومحمد بن عبد الغفار (٢٦ نصا) ويوسف بن أحمد بن علي التاجر (٢٢ نصا) وبنسدار (٢٣ نصا) وعبيد الله البيهقي (٢٠ نصا) وأبو نصر ابن أبي محمد الصواف (١٦ نصا)، وأكثر شيوخه ممن أخذ عنه نصا أو نصين. كما يلاحظ أن الحافظ الجورقاني قد شارك السمعاني في غير واحد من شيوخه، كما أخذ عن بعض شيوخ مشايخ السمعاني كأبي نصر عبد الملك بن مكي ابن بن جبير الشعار، وأبي عثمان جمع بن الحسن بن نصر بن جمع الهمداني، وأبي القاسم عبد الرحمن بن جستول بن جابار البقال وهؤلاء قد أخذ عنهم أبو سعد الصائغ شيخ السمعاني. انظر التحجير ١٦٦/٢

(١) لعله محمد بن أبي علي بن محمد المروزي المتقدم برقم ٦٨

(٢) لعله الذي تقدم قبله برقم ٧٩، و٦٨

تلاميذه

لا نعرف عن المؤلف هل اشتغل بالتدريس والاملاء أم لا ، ولأجل هذا لم نجد ذكر تلاميذه في الكتب ، وقد عرفنا بعض من أخذوا عنه وهم :

١ - نجيب بن عالم الطيان : ابن أخت المؤلف ، روى عنه الأباطيل ، وحدث به في سنة ٥٨٢ هـ .

٢ - عبد الرزاق الجبلي : قال ابن النجار : روى لنا عنه عبد الرزاق الجبلي (أى كتاب الأباطيل) .^٢

وعبد الرزاق هذا هو ابن الشيخ القدوة أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجبلي الإمام المحدث الحافظ الزاهد أبو بكر الحنبلي محدث بغداد ولد سنة ٥٢٨ هـ ، وتوفي سنة ٦٠٣ هـ .

٣ - أبو القاسم ابراهيم بن محمد بن أحمد الطيبي أو الضبي الفقيه ، روى عنه ابن الجوزي في الموضوعات .

٤ - ابن شافع الجبلي : قال ابن شافع في تاريخه كما نقل عنه معين الدين بن نقطة في إكمال الإكمال : بلقنتا وفاته لما خرج من بغداد ، ووصل خبره أجاز لي .^٤

(١) انظر : تذكرة الحفاظ ١٣٠٨

(٢) المصدر السابق ١٣٠٩

(٣) المصدر السابق ١٣٨٥ - ١٣٨٦

(٤) الموضوعات ١١٣/٢ - ١١٨

(٥) الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام للدكتور محمد بشار عواد ص ٢١٦ ، نقلا

عن إكمال الإكمال ق ١٠٩ نسخة الظاهرية .

عقيدته : لم تشر المراجع إلى عقيدته إلا أنه أودع في كتابه كلاما جيدا حول بعض القضايا المهمة في العقيدة الإسلامية وخلصته انه كان يذهب مذهب السلف وفيما يلي تلخص آراءه من كتابه الأباطيل :

مذهبه في زيادة الايمان ونقصانه : ذكر في كتاب الايمان سبعة أبواب وخرج في باب زيادة الايمان ونقصانه عدة أحاديث ثم رد الأحاديث التي تفيد بعدم زيادة الايمان ونقصانه وخرج في ضدها عدة أحاديث في إثبات الزيادة والنقصان وأثبت زيادة الايمان ونقصانه بنصوص من الكتاب والسنة وأقوال السلف ، وكان مصيبا في استدلاله بالكتاب وبعض الأحاديث وبآثار السلف ، أما استدلاله بحديث أبي هريرة الايمان يزيد وينقص فلا يصح الاستدلال به لضعف جميع ما ورد في هذا الباب إثباتا ونقيا كما قال ابن قيم الجوزية ، مع إجماع السلف كما حكاه الشافعي وغيره على زيادة الايمان ونقصانه ' مذهب في العمل ، والاستثناء في الايمان والرد على المرجئة :

أ - العمل من الايمان :

وقال في باب العمل بعد أن أخرج حديث أنس : من لم يميز العمل من الايمان والرزق من العمل والموت من المرض ، وقال فيه باطل لاشك فيه ورده بحديث أبي هريرة : سئل رسول الله ﷺ : أى الأعمال أفضل ؟ قال : الايمان بالله تعالى .

وحديث ابن عباس في وفد عبد القيس وسؤالهم النبي ﷺ عن الايمان وبيان النبي ﷺ أركان الايمان .

قال: لجعل رسول الله ﷺ ذلك كله عملا ولم يميز العمل من الايمان
ولا الايمان من العمل.

ثم خرج حديث أبي هريرة: الايمان بضع وستون بابا^١.

وخلاصة القول أنه أثبت أن العمل من الايمان خلافا لما زعمته المرجئة.

القول بجواز الاستثناء في الايمان:

وقال في باب الاستثناء في الايمان:

الاستثناء في الايمان سنة، فن زعم أنه مؤمن فليقل إن شاء الله تعالى،
وهذا ليس باستثناء شك، ولكن عواقب المؤمنين مغيبة عنهم^٢ وقال بعد أن
أخرج حديث جابر وفيه: يامقلب القلوب الخ. المرجئي لا يخاف على نفسه،
ويرى من يقول: يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك على شك^٣.

وقال: والمرجئي يقول: أنا مؤمن عند الله عز وجل، ولا يقول إن

شاء الله، ويرى من يقول: أنا مؤمن إن شاء الله في شك^٤.

وأخرج حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة، فقال

السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون^٥.

وقال: فلم رسول الله ﷺ يقينا أنه لاحق بأهل القبور، وقد استثنى.

ثم نقل عن الإمام الأوزاعي والإمام سفيان الثوري في تأييد

ما ذهب إليه^٥.

(١) انظر: الأباطيل ١/٣٥ - ٢٨

(٢) المصدر السابق ١/٤٥

(٣) المصدر السابق ١/٤٦

(٤) المصدر السابق ١/٤٧

(٥) المصدر السابق ١/٤٨ - ٤٩

وهل كلمة لا إله إلا الله مخلوقة؟ خرج المؤلف في «باب في لا إله إلا الله» الأحاديث التي تفيد أن هذه الكلمة مخلوقة ثم ردها، وخرج بعض الأحاديث في ضدها ثم قال: فلا إله إلا الله هي رأس الإيمان، وعمود الإسلام، وكلمة الحق والإخلاص، ومخالفة الأضداد والأشراك، وهي كلمة قديمة غير مربوبة ولا مخلوقة، فيها يحتجز القاتل من القتل، وبها تفتح الفرائض، وهي اسم الله الأكبر، منع الله خلقه أن يتسمى بهذا الاسم أحد من خلقه أو يدعى بهذا الاسم من دونه.

ونقل عن ابن منده: رأس الإيمان التوحيد وهو قول لا إله إلا الله فن زعم أن الإيمان مخلوق فقد زعم أن الله لم يكن موحداً حتى خلق التوحيد فوحد به، وهذا من أقاويل الزنادقة، خذلهم الله.

وقال في باب في أن الله قديم: بعد ذكر الأحاديث الموضوعة منها: إن الله خلق الفرس فأجراها، فعرقت، ثم خلق نفسه منها.

وقال: فهذا الحديث كفر وزندقة، لا ينقاد ولا ينقاس، فكيف خلق الخيل التي عرقت قبل أن تكون نفسه، فإننا نكفر من يقول: إن كلام الله مخلوق، فكيف من قال نفسه ١٤ وإنما لا نعرف إلا أن الله هو الأول قبل كل شيء، فكيف كان هذا العرق قبله، حتى خلق منه نفسه، تعالى عما وصفه به الملحدون، ونسبه إليه الكفرة المبطلون، وقد افترى عليه المجرمون، بل هو كما وصف به نفسه تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل، فقال: قل هو الله أحد،

الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحدًا.^١
 هذا، واستدلالة بالحديث على أن الله قديم فيه نظر اضعف الحديث أولاً،
 ولأن السلف لم ينقل عن أحد منهم إطلاق هذه الصفة على الله، وقد استعمله
 الطحاوي فقال: قديم بلا ابتداء، وهذا بما أنكروا عليه، ويكنى في هذا الباب
 اتباع منهج السلف في دقة الاتباع والاكتفاء بالقول بما وصفه الله به نفسه أو
 وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام.

مذهبه في استواء الله عز وجل على العرش وعالوه على خلقه، ونزوله إلى السماء:

خرج في باب في إثبات «فوق» الأحاديث الموضوعية، وردها بإثبات
 الأحاديث الدالة على استوائه عز وجل على العرش ونقل عن الإمام الأوزاعي:
 كنا - والتابعون متوافرون - نقول: إن الله عز وجل فوق عرشه، ونؤمن بما
 وردت به السنة من صفاته.

ونقل عن الإمام ابن خزيمة قوله المشهور في المسألة^٢.

ثم ذكر في باب النزول أحاديث نزول الرب عز وجل ثم سرد أسماء
 الصحابة الذين رووا أحاديث النزول لإثبات أنها متواترة^٣.
 مذهبه في مسألة خلق القرآن:

مضى قوله: إنا تكفر من يقول: إن كلام الله مخلوق؛ وقال في كتاب
 فضائل القرآن: باب في أن القرآن قديم غير مخلوق ولا مربوب، وأخرج فيها

(١) انظر: الأباطيل ٥٩/١

(٢) انظر: الأباطيل ٦٨/١ - ٨٠

(٣) المصدر السابق ٨١/١ - ٨٧

(٤) المصدر السابق ٥٩/١

عدة نصوص تفيد أن القرآن مخلوق ثم ردها جميعا وأخرج في مقابلها حديث أبي هريرة: اللهم رب السماوات والأرض، وفيه: منزل التوراة والإنجيل والفرقان الخ وقال:

فهو ذا رسول الله ﷺ فصل بين المخلوق وغير المخلوق فأضاف المخلوق إلى خالقه بلفظ يدل على الخلق، وأضاف التوراة والإنجيل والفرقان إلى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق، ولم يجمع بين المذكورين في الذكر، وبالله التوفيق. ثم ذكر أثرين عن ابن عباس رضى الله عنهما، وثمانية أقوال لأهل العلم في بيان مذهب السلف في مسألة خلق القرآن وإجماعهم على تكفير من قال بخلقه، ثم ذكر في باب آخر ما جرى بين الإمام أحمد والقاضي ابن أبي دواد، وتورط الإمام علي بن المديني في القضية ثم ذكر في باب «في آية الكرسي، بعض الأحاديث التي تفيد بخلق هذه السورة ثم ردها وأتى بمقابلها الأحاديث الصحيحة وختم الباب على قول الإمام أحمد أنه من قال بخلق القرآن فهو كافر». مذهبه في سؤال الملائكة في القبر وفتنته وفي باب الميزان وإثبات الجنة:

ذكر المؤلف في عدة أبواب الأحاديث الموضوعة والضعيفة ثم ردها بإيراد الأحاديث الصحيحة في أبوابها وهي الأحاديث التي عليها مدار السلف مذهبهم في البعث وسؤال القبر، والجنة.

مذهبه في أفضلية الصحابة: ذكر في أبواب الفضائل فضائل الصحابة عامة، وحديثا في العشرة المبشرة كما ذكر حديث ابن عمر في ترتيب أفضليتهم، وهذا الحديث هو دليل السلف في المذهب مع الأدلة الأخرى، كما يذهب مذهب السلف في ترتيب الخلفاء الراشدين. وقد دافع عن بعض الصحابة الذين رويت في مثالبهم

الأحاديث الموضوعية مؤيداً مذهبه بالكتاب والسنة وآراء السلف .

وبالغ في الدفاع عن معاوية رضى الله عنه وأرضاه حتى حسن بعض الأحاديث واستدل به على فضله مع أنها مثل ما فعل في مسألة زيادة الإيمان ونقصانه وقال : إن معاوية خال المؤمنين ، وكاتب الوحي المبين المنزل من عند رب العالمين على رسوله محمد الأمين صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين . ثم ذكر نسبه وقال : يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم النسب من عبد مناف وقال : وروى عنه جماعة من الصحابة منهم : عبد الله بن عباس وأبو سعيد الخدرى وغيرهما ، تولى الإمارة عشرين سنة من قبل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وأمير المؤمنين عثمان وقال : فنحن نقول إن عثمان بن عفان رضى الله عنه لما قتل مظلوماً ، انعقدت الخلافة على أمير المؤمنين على بن أبي طالب بإجماع من المسلمين ، فسمع معاوية رضى الله عنه وأطاع ، وطلب منه أن يقتل قتلة عثمان رضى الله عنه قصاصاً ، وكانوا في عسكره معروفين غير مجهولين ، فامتنع من قتلهم ، لأن مذهبه رضى الله عنه أن لا يقتل الجماعة بالواحد ، فتأول معاوية حينئذ وطلب قتلة ابن عمه عثمان ، لأنه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس لقول الله تعالى : ﴿ ومن قتل مظلوماً ، فقد جعلنا لوليه سلطاناً ﴾ الآية ، فخرج يقاتل علياً على التأويل ، وبايع له جمهور الصحابة ومن لا يحصى من التابعين إلى أن استقر الأمر على التحكيم بعد الحروب العظيمة ، لحكم له بالخلافة وببيع عليها يومئذ بإجماع ، وهذه قصة مشهورة .

ثم نقل عن الأوزاعى قوله : أدركت خلافة معاوية جماعة من أصحاب النبي ﷺ منهم : سعد وأسامة وجابر وابن عمر وزيد بن ثابت ومسلمة بن مخلد

وأبو سعيد ورافع بن خديج وأبو أمامة وأنس بن مالك في رجال أكثر من سميت بأضعاف مضاعفة، كانوا مصابيح الهدى وأوعية العلم. ومن التابعين لهم بإحسان إن شاء الله تعالى، منهم: المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الله بن محيريز في أشباه لهم، لم ينزعوا يدا من طاعة جامعة في أمة محمد ﷺ^١.

وقال: إن الاعتماد في خلافة علي ما فعله الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، لأنه كان أكبر أولاد علي رضي الله عنه، وأجمع عليه أصحاب أبيه بعده فلما نظر في عاقبة الأمر وما يوؤل إليه، خلع نفسه، وسلم الأمر إلى معاوية، وباع له، فصار ذلك إجماعاً صحيحاً من غير تأويل ولا مقال، وكان هذا الفعل من الحسن رضي الله عنه أحد ما استدل به المسلمون على صحة نبوة محمد ﷺ، لأنه أخبر عما يكون، فكان، وذلك قوله ﷺ: إن ابني هذا سيد، وعسى الله عز وجل أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين.

وقال: فاستدلنا بهذا الحديث على صحة نبوته ﷺ لأنه أخبر عن أمر يكون، فكان كما أخبر، وعلى أن الفئتين كلاهما من المسلمين ولم يميز إحداهما على الأخرى بفضل ولا نقص^٢.

وهكذا يحاول المؤلف أن يدافع عن يزيد بن معاوية في قتل جيشه الحسين رضي الله عنه، ويذكر عن ابن عمر أنه بايع هو وأولاده علي يد الخليفة عبد الملك بن مروان^٣.

(١) الأباطيل ١/٢٠٧ - ٢٠٨

(٢) انظر: الأباطيل ١/٢٠٥ - ٢١٠

(٣) المصدر السابق ١/٢٦١ - ٢٦٧

ويظهر من دفاع المؤلف عن خلافة بني أمية أنه يؤيد مسلك السلف الذي يقول بالسمع والطاعة للسلطان ما لم ير كفراً بواحاً، وأنه لا يجوز الخروج عليه لسد باب الفتنة.

ويؤيد هذا استدلاله على خلافة بني العباس في باب خلافة بني العباس بحديث أبي هريرة: إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء، كلما مات نبي خلفه آخر وانه لا نبي بعدى، ولكن يكون خلفاء، ويكثر، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: أوفوا ببيعة الأول فالأول، واعطوهم الذي جعل الله لهم، فإن الله سائلهم عن استرعائهم^١.

وقد جره ولاء الخلفاء بإيراد أحاديث ضعيفة في الباب، وهذا تقصير منه ومبالغته، وفي الصحيح غنى عن الضعاف والمناكير والموضوعات^٢، والله ولي التوفيق.

مذهبه في اشتراط القرشية في الخلافة: ذكر المؤلف في باب الخلافة في قریش عدة نصوص تؤيد مذهب السلف وهو اشتراطهم القرشية في الخلافة ما أقاموا الدين^٣، ثم دفاعه عن خلفاء بني أمية وبني العباس يوحى إلى أنه كان يرى هذا المعنى، ويعتبره.

رأيه في محمد بن كرام والكرامية: ذكر في باب «في ذكر محمد بن كرام»، الحديث الموضوع في فضله ورده ثم ذكر كلاماً طيباً في بيان شناعته وشناعة الكرامية الفرقة المنسوبة إليها.

(١) انظر الأباطيل ١/٢٧٧

(٢) المصدر السابق ١/٢٧٨ - ٢٧٩

(٣) المصدر السابق ١/٢٧١ - ٢٧٥

رأيه في الفرقة الناجية: وهكذا رجح في باب الاقتراق أن الفرقة الناجية هم
 « ما أنا عليه وأصحابي، كما فسره النبي ﷺ، وهم السواد الأعظم، وهم الجماعة.
 وهكذا يذكر بابا في الرجوع إلى الكتاب والسنة، إلا أن الحديث الذي
 خرج للضدية فيه ضعف.

ومن أمور العقائد التي تعرض لها المؤلف هو خروج المهدي.
 وخرج في باب المهدي حديثين: ١ - المهدي رجل من ولدي. وقال:
 باطل: ٢ - وحديث أم سلمة: المهدي من ولد فاطمة وقال: منكر.
 ثم خرج في مقابلتهما حديث أنس: لا يزداد الأمر إلا شدة وفي آخره:
 ولا مهدي إلا عيسى بن مريم.

وسكت عليه، مع أن الحديث منكر، واسناده ضعيف.
 أما حديث: المهدي من ولد فاطمة، فلم يصب المؤلف في تضعيفه لأن
 الحديث اشواهد، وحكم العلماء بحسنه.

أما عقيدة خروج المهدي فقد كان السلف يعتقدونها للأحاديث الصحيحة
 الواردة فيها، ويعذر الجورقاني فيه لعدم اطلاعه على هذه الأحاديث وينظر
 للفصيل كتاب: الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي
 لفضيلة الشيخ عبد المحسن حمد العباد حفظه الله.

مذهبه: لم تذكر المراجع عن انتسابه لمذهب من المذاهب الإسلامية في
 الفروع إلا ما جاء في هدية العارفين وصفه بالفقيه الحنفي.

وذكر كتابا له في الفروع، ولعله في بداية أمره كان على مذهب الإمام
 أبي حنيفة، وألف مبكرا هذا الكتاب، فانتسب لأجله إلى الحنفية.

إلا أن آرائه في كتاب الأباطيل هذا لا تؤيد استمراره على هذا المذهب بعد ما تمكن من العلوم والمعارف التي جعلته متحرراً، فترك المذهب، وبدأ يعمل بالكتاب والسنة معتمداً على فهم السلف فلاجل هذا أنا في شك كبير في هذه النسبة لأمور:

(ألف) لموقفه الشديد إزاء القياس والرأى، فقد بوب في كتابه باباً مستقلاً في ذم القياس والرأى، ونقل نقولاً عديدة في ذمهما، ولما ذكر حديث معاذ في القياس المشهور قال:

هذا حديث باطل، واعلم اننى تفحصت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار والصغار وسألت من لقيته من أهل العلم بالنقل عنه، فلم أجد له طريقاً غير هذا، وقال: وبمثل هذا الإسناد لا يعتمد عليه في أصل من أصول الشريعة، فإن قيل لك: إن الفقهاء قاطبة أوردوه في كتبهم واعتمدوا عليه؟ فقل هذا طريقه، والخلف قد فيه السلف، فإن أظهروا غير هذا بما ثبت عند أهل النقل رجعنا إلى قولهم، وهذا بما لا يمكنهم البتة^١.

(ب) تجريمه للإمام أبي حنيفة مرتين في كتابه بقوله: أبو حنيفة متروك الحديث^٢.

(ج) لم أجد أحداً من مؤلفي طبقات الحنفية أدخله في طبقاته مع اعتنائهم البالغ بجمع عدد كبير من أهل العلم ممن يتسبب إلى المذهب.
(د) ذكر باباً في فضل الشافعى وأطرب في ذكر فضائله ومناقبه^٣ وكانه

(١) انظر: الأباطيل ١/١٠٦

(٢) المصدر السابق ٢/١١١، ١٧١

(٣) المصدر السابق ١/٢٨٣

بهذا يظهر إعجابه به وميله إليه ، وكان بإمكانه ذكر مناقب الإمام
أبي حنيفة بعد إبطال الحديث الوارد في الباب وفيه ذكر الإمام
أبي حنيفة .

- (هـ) ذكر أن المرسل لا تقوم به الحجة عنده كما هو مذهب المحدثين
والمعروف في مذهب الإمام أبي حنيفة أنه كان يرى الاحتجاج به
(و) تعرض لعدة أحاديث فقهية يستدل بها فقهاء الحنفية لتأييد مذهبهم .
(ز) استدلال المؤلف ببعض النصوص مثل استدلال أهل الظاهر
بالنصوص .

بمختصرة القول - انه يذهب إلى مذهب المحدثين في الاخذ بالكتاب والسنة
معتدداً على فهم السلف في نصوص الشريعة بدون التزام مذهب معين من
المذاهب ، وأنه في بعض تصرفاته أشبه بأهل الظاهر من المحدثين والله أعلم .
توثيقه والدفاع عما قيل فيه :

أخرج ابن الجوزي في الموضوعات : صلاة الأيام والليالي وأخرج فيها
ثمانية أحاديث عن أبي القاسم ابراهيم بن محمد بن أحمد الفقيه عن الجورقاني إلى
آخر الاسانيد المذكورة في الكتاب .
وأعل الأحاديث السبعة بأناس معروفين بالجرح أو أجل القول فقال
فيه مجاهيل .

وقال في الحديث الثامن : « في صلاة يوم الاثنين » : أنبانا ابراهيم بن محمد
أنبانا الحسين بن ابراهيم أنبانا محمد بن طاهر الحافظ حدثنا علي بن أحمد البندارح

وأبانا علي بن عبيد الله أبانا ابن بندار حدثنا المخلص حدثنا البغوي حدثنا مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبيد الله عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ ، وذكر الحديث .

وقال : هذا موضوع بلا شك ، وقد كنت اتهم الحسين بن ابراهيم ، و الآن فقد زال الشك لأن الإسناد كلهم ثقات ، وإنما هو الذي وضع هذا وعمل هذه الصلوات كلها ، وقد ذكر صلاة ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء وصلاة ليلة الأربعاء ويوم الأربعاء وصلاة ليلة الخميس وصلاة يوم الخميس وصلاة يوم الجمعة وكل ذلك من هذا الجنس الذي تقدم فأضربت عن ذكره إذ لا فائدة في توضيح الزمان بما لا يخفى وضعه ، ولقد كان لهذا الرجل حظ من علم الحديث ، فسبحان من يطمس على القلوب ،^١

وبناء على هذا الكلام ترجم له الذهبي في الميزان والمعنى ، فقال في المعنى : الحسين بن ابراهيم عن ابن طاهر المقدسي كذاب ، وضع صلاة الأيام^٢ وقال في الميزان بعد ترجمة الحسين بن ابراهيم الباني : الحسين بن ابراهيم روى عن الحافظ محمد ابن طاهر ، دجال ، وضع حديث صلاة الأيام بسند كالشمس إلى مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً ، وفيه : من صلى يوم الاثنين أربع ركعات أعطاه الله قصراً فيه ألف حوراء .

قال الحافظ ابن حجر في اللسان : كذا فرق بينهما الذهبي لأن طبقة هذا متأخرة عن الذي قبله ، ووجدت ابن الجوزي في الموضوعات قال ما نصه ، ثم ساق إسناده ومثته وكلامه على الحديث ، ثم قال : وأشار بهذا الوصف إلى أن

(١) الموضوعات ٢/١١٣ - ١١٨

(٢) المعنى ١/١٦٩

الحسين بن ابراهيم المذكور هو الحافظ المعروف بالجوزقاني، وقد ارتضاه هو، ونسخ كتابه الذي سماه «الاباطيل والمناكير بخطه»، وذكر كثيرا من كلامه فيه في كتاب الموضوعات. ولا ينسبه إليه، كما بينت ذلك في عدة مواضع.

ولما ساق هذا الحديث عنه لم ينسبه، لكنه نسبه في حديث آخر في أول الباب وهو باب ذكر صلوات الشهر يذكرها القصاص صلاة ليلة السبت، فساق الإسناد، وأشار إلى طرق الحديث كلها ثم قال: والعجب ان ابن الجوزي يتهم الجوزقاني بوضع هذا المتن على هذا الإسناد، ويسوقه من طريقه الذي هو عنده مركب، ثم يعليه بالاجازة عن علي بن عبيد الله هو الزاغوني عن علي بن بندار وهو ابن البصري.

حدث به لكان على شرط الصحيح، إذ لم يبق للحسين الذي اتهمه به في الإسناد مدخل، وهذه غفلة عظيمة، ففعل الجوزقاني دخل عليه إسناد في إسناد، لانه كان قليل الخبرة بأحوال المتأخرين، وجل اعتماده في كتاب الاباطيل على المتقدمين إلى عهد ابن حبان، وأما من تأخر عنه فيعمل الحديث بأن رواه مجاهيل، وقد يكون أكثرهم مشاهير.

وقد ذكر السيوطي كلام ابن حجر هذا في اللآلي بعد أن ساق طرق الحديث، ومعنى ذلك أنه يوافق في نقده على ابن الجوزي وأنه غفلة عظيمة منه. وخلاصة القول ان مدار الطعن ومنشؤه هو كلام ابن الجوزي بعد أن روى الحديث بإسنادين، وقد سبق أن هذه كانت غفلة عظيمة منه كما قال الحافظ ابن حجر، ثم جاء الذهبي وترجم له في المعنى والميزان بينما ترجم له في تذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء، وتاريخ الإسلام، ووصفه بالإمام، الناقد،

الحافظ كما ذكره في المعين في طبقات المحدثين ، فأذن هو متناقض نفسه بنفسه بإصدار أحكام مغايرة في شخص واحد .

ثم ابن الجوزي قد وصفه بالحافظ ، واعترف بسعة علمه وبني كتابه الموضوعات على كتاب الأباطيل ، كما استفاد منه في العال .

هذا هو منشأ النقد وهو كما ترى ينبئ على وهم وغفلة ، والرأى النجيج في المسألة هو رأى الحافظ ابن حجر : أن الحافظ الجوزقاني روى هذا الحديث لغفلته لأنه كان قليل الخبرة بأحوال المتأخرين ، ثم رواية ابن الجوزي الحديث بإسناد آخر لم تترك للجوزقاني مدخلا في الإسناد .

فالحافظ الجوزقاني برئى في وضع الحديث والانتهاج به ، وهو رجل موثوق في علمه وروايته ، وموصوف بالإمامة والحفظ والنقد ، وكيف يرتضى هو لنفسه أن يرتكب هذه الكبيرة التي حذر الأمة بها ، وألف كتابه هذا في خدمة السنة المطهرة والدفاع عنها وهو من أوائل المصنفين الذين أفردوا بالتأليف في فن الموضوعات حيث لم نعرف قبله إلا موضوعات أبي سعيد النقاش وتذكرة الموضوعات لشيخه ابن طاهر المقدسى . وكتابه الأباطيل هو فريد في باب لكونه أول كتاب مسند في الموضوعات ، صنف المؤلف هذا الكتاب لحماية السنة المحمدية ولتنفي الكذب عن رسول الله ﷺ ، وهو القائل في مقدمة كتابه : فقد سألت بعض إخواني أن أجمع له كتابا في الأحاديث المعلولة والأباطيل والأكاذيب والمناكير وما جاء بخلافها من الصحاح والمشاهير ، فأجبتة إلى ذلك ، ثم ذكر أن النبي ﷺ أعلم الأمة أن يكون بعده في أمته من يكذب عليه ويخبر عنه بالأباطيل

والأكاذيب، فبالغ النبي ﷺ في الوعيد لمن كذب عليه في حياته وبعد مماته، ثم خرج حديث أنس: «من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، وحديث علي: «لا تكذبوا على فإن من يكذب على يلبغ النار»، وحديث عبد الله ابن عمرو: «بلغوا عني ولو آية»، ثم قال: فارتكبت هذه الكبيرة جماعة، وذكر بعضهم، ثم قال: فهؤلاء كلهم كذابون وضاعون لا يجوز قبول خبرهم، ولا الاحتجاج بحديثهم، ويجب على الحفاظ بيان أمورهم وإظهار أحوالهم وأديانهم ليترك حديثهم، ولا يكون ذلك غيبة، واستدل عليه بحديث عائشة رضيت الله عنها: «بش أخو العشرة»، ثم ذكر أقوال أهل العلم في بيان أحوال الرجال فقال: فظهر بهذا الإجماع أن الطريق إلى معرفة الحديث الجرح والتعديل، وبسبب أن يصنف الكتاب معللاً فإن العلة أجل أنواع علم الحديث، ثم ذكر عدة نصوص في تأييد قوله، ثم قال في بداية كتاب الإيمان: أنا خصم يوم القيامة لرجل يكتب عني هذا الكتاب أو يسمع بعضه، ثم يروى عني حديثاً مما ذكرت في هذا الكتاب مفرداً من غير عاله أو خارجه من كتابي هذا مطلقاً من غير كلامي عليه، إلا في هذا الكتاب على سبيل الطعن والمدح في واضعه وناقله على حسب ما بينته بعلمه ليدفع بذلك الكذب عن رسول الله ﷺ.

هذا كلامه في مقدمة الكتاب، وفي أثناء الكلام على الأحاديث ذكر شناعة الوضاعين والكذابين، فكيف يظن بمن هذا حاله أنه يتجرأ على الكذب على النبي ﷺ، حاشا وكلا !!

وفيا يلي نذكر كلام أهل العلم في ثنائهم عليه:

ثناء العلماء عليه: قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الإمام الحافظ^١. وقال في

السير: الإمام الحافظ الناقد^٢.

وذكره في المعين في طبقات المحدثين في طبقة من الثلاثين إلى ما بعد الخمسين وخمسة، والكتاب في ذكر أعلام حملة الآثار النبوية حيث قال الذهبي نفسه: ليس هذا الكتاب بالمستوعب للكبار بل لمن سار ذكره في الأقطار والأعصار^٣.

قال ابن العماد: كان حافظا عالما بما يحويه، ومن مصنفاته كتاب الموضوعات أجاد فيه، قاله ابن ناصر الدين^٤.

وصفه ابن الجوزي بالحافظ، وقال: كان له حظ من علم الحديث^٥ ووصفه السيوطي بالحافظ^٦، وبالإمام^٧.

الجورقاني الناقد: عد الحافظ الجورقاني من جملة النقاد، فقد وصفه الذهبي في السير بالناقد، وذكره في المعين في طبقات المحدثين، وعده الشيخ أبو الحسنات

(١) تذكرة الحفاظ ١٣٠٨

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/١٨٤

(٣) المعين في طبقات المحدثين ق ٣٤/ب

(٤) شذرات الذهب ٤/١٣٦

(٥) الموضوعات ٢/١١٨

(٦) اللآلئ المصنوعة ١/٢

(٧) تحذير الخواص ص ١٢٨ - ١٢٩

عبد الحى الكنوى فى كتابه الرفع والتكميل من النقاد المتشددىن من المتأخرىن^١،
وتبعه التهانوى فى علوم الحديث^٢.

قلت: وتشدده ظاهر من كلامه على الرواة فى تجريحهم لأدنى سبب ولكن
الشىء الذى يسترعى الانتباه هو تساهله أيضا فى هذا الباب فكم من حديث صححه
أو حسنه وفيه أضعف من ضعف الحديث بسببه فهو يشبه ابن حبان فى تساهله
وتشدده، التساهل فى التصحيح والتشديد فى التجريح والتضعيف، ويبدو أن
تقسيمات أهل العلم النقاد بين فئات مختلفة من متوسط ومتشدد ومتساهل نظرا
للغالب وإلا فكم من ناقد موصوف بالتشدد توجد لتساهله أمثلة كثيرة وهكذا
بالعكس، اللهم إلا النقاد الكبار الذين عليهم جل اعتماد المتأخرىن فى هذا
العلم الشريف.

ثقافته: كان الحافظ الجورقانى من كبار علماء عصره، مشاركا فى العلوم،
مجيدا فى التأليف، ونظرة فاحصة على مصادره فى كتاب الأباطيل تؤكد على
سعة علمه، وإطلاعه على عدد كبير من مصادر السنة، وقد وصف بالحافظ،
والفقيه، والعالم، وقد اعترف ابن الجوزى فى بعض الأماكن بعلمه وحفظه.

ومع هذا فقد قال الحافظ ابن حجر أنه كان قليل الخبرة بأحوال المتأخرىن
ويريد بالمتأخرىن بعد ابن حبان المتوفى (٣٥٤هـ)، وليس فى هذا منافاة بين
كونه مشاركا فى العلوم وبين أن يكون قليل الخبرة فى أحوال المتأخرىن، ومدار

(١) الرفع والتكميل

(٢) علوم الحديث ص ١١٩

إسناد معظم الأحاديث والآثار على رواة هذه القرون الأربعة، أما من نزل عن هذه القرون فاستيعاب أحوال روايتها أمر صعب ونادر، ولم يوجد في المتأخرين من كان يستوعبها إلا قلة، وهذا لا يخفى على من اطلع على مناهج المتأخرين ودرس تراجمهم.

مؤلفاته: اشغل المؤلف بالتصنيف والتأليف في علوم الحديث وألف عدة مؤلفات:

١ - قال ابن النجار: كتب وحصل وصنف عدة كتب في علم الحديث منها كتاب الموضوعات، أجاد تضييفه، روى لنا عنه عبد الرزاق الجبلي.^١
وقال ابن ناصر الدين: ومن مصنفاته كتاب الموضوعات أجاد فيه^٢ ولم يصل إلينا من مؤلفاته سوى الأباطيل وهو الموضوعات وهو الأحاديث الضعيفة، كتاب واحد تحت أسماء متعددة.

٢ - وقد ذكر اسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين كتابا آخر له فقال: صنف: «التكليف في الفروع»^٣.

وفاته: توفي في ١٦ من رجب سنة ٥٤٣ هـ الموافق سنة ١١٤٨ م بعد خروجه من بغداد قال الذهبي في ترجمة المؤلف في تذكرة الحفاظ: لا أعلم متى توفي، ثم قال: ثم رأيت في تاريخ ابن النجار، وان ابن مشق ضبط وفاته في سادس

(١) تذكرة الحفاظ ١٣٠٨

(٢) شذرات الذهب ١٣٦/٤

(٣) هدية العارفين ٣١٣/١

عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسة^١.

وقال ابن شافع في تاريخه كما نقل معين الدين ابن نقطة في إكمال الإكمال:
بلغتنا وفاته لما خرج من بغداد، ووصل خبره في يوم الأربعاء سادس عشر
رجب من سنة ثلاث وأربعين، وأنه أدركه الأجل بالطريق^٢.
وكذا ذكره ابن العماد في شذرات الذهب^٣، والزركلي^٤، وعمر رضا كحاله^٥
وبروكلان^٦.

(١) تذكرة الحفاظ ١٣٠٨

(٢) الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام (نقلا عن إكمال الإكمال ق ١٠٩ / نسخة

الظاهرة) ٢١٦

(٣) شذرات الذهب ١٣٦/٤

(٤) الأعلام ٢٤٧/٢

(٥) معجم المؤلفين ٣٠٦/٣

(٦) تاريخ الأدب العربي ٢٤٦/٦

ملحق في تحقيق نسبة المؤلف

ورد ذكر نسبة المؤلف « الجورقاني » في الكتب على عدة أوجه ، وقد اختلف العلماء أيضا في هذه النسبة على أوجه وفيما يلي نورد هذه الأوجه مع ذكر المشهور والراجح في الباب :

١ - الجوزجاني : هكذا ورد مصحفا في عدة مواضع من الميزان^١ واللسان^٢ والتلخيص الحبير^٣ وفتح المغيث للسغاوي^٤ ، وهو تصحيف بلا شك ، وقد اشتهر بهذه النسبة الناقد المشهور أبو اسحاق ابراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني المتوفى سنة ٢٥٩ هـ ، صاحب كتاب الضعفاء ، وقد جر هذا التصحيف بعض الفضلاء إلى الوهم في نسبة « فائدة مختصرة من تلخيص أباطيل الجورقاني » للذهبي إلى الجوزجاني السعدي^٥ ، وهو مانخص من الأباطيل بلا شك .

٢ - الجوزقي : هكذا وردت هذه النسبة في الرسالة المستطرفة ، وقال الكتاني : وجوزقان ناحية من همدان^٦ ، ولم أجد هذه النسبة إلا عند الكتاني

(١) الميزان ٤٥/٢ ، و ٣٦٨/٤ ، والأباطيل ١٣٨/١ و ٢٢٣

(٢) اللسان ١١٤/٣ ، والأباطيل ٤٥/٢

(٣) التلخيص الحبير ١١٦/١ ، والأباطيل ٣٥٠/١

(٤) فتح المغيث ١٥٨/١ ط . السلفية

(٥) انظر : فهرس مخطوطات الحديث للظاهرة ٢٤٩ ، وتاريخ التراث العربي ٣٥٢/١ ،

وموارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ص ٣٢٠

(٦) الرسالة المستطرفة ص ١٤٨ - ١٤٩

والمعروف بهذه النسبة: أبو بكر الجوزقي: محمد بن عبد الله بن زكريا محدث نيسابور صاحب الصحيح المخرج على صحيح مسلم^١.

٣ - الجوزقاني: بالزاي المعجمة المنقوطة، هكذا وردت على غلاف النسختين من المخطوط وفي معظم الكتب، وقد وجدت هكذا مقيدة بالزاي في تذكرة الحفاظ ١٣٠٨/٤ وشذرات الذهب ١٣٦/٤ وهدية العارفين ٣١٣/١ ومقدمة تحفة الأحوذى ٢٨٨/١ والعجالة النافعة للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوى ص ٣٨ وغيرها من الكتب كاللآلى واللسان والميزان.

وقال اسماعيل باشا: جوزقان جبل بحلوان.

وقد ضبطها ياقوت الحموى هكذا حيث ذكرها بين جوزفلق وجوزق فقال: جوزقان: بفتح الزاي والقاف، وآخره نون جيل من الأكراد يسكنون أكناف حلوان، ينسب إليهم أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين بن جعفر الجوزقاني سمع بNDAR بن فارس وغيره^٢.

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة المؤلف في اللسان: الجوزقاني: (بالزاي المنقوطة) وجوزقان بضم الجيم، وسكون الواو بعدها، ثم قاف، بلدة من نواحي همدان ضبطه السمعاني، وذكر من أهلها واحداً، ولم يذكر صاحب الترجمة، وقد ذكره ابن النجار في الذيل^٣.

الجوزقاني: بضم الجيم وسكون الواو، والراء المهملة، وفتح القاف وفي

(١) انظر: تذكرة الحفاظ ص ١٠١٣، والأنساب ٤٠٥/٣ واللباب ٣٠٩/١

ومعجم البلدان ١٨٤/٢

(٢) معجم البلدان ١٨٤/٢

(٣) لسان الميزان ١٢٠/٢

آخرها النون ، قيدها ابن نقطة ، وابن الأثير في اللباب بالحروف — بالراء المهملة — مستدركا على السمعاني فقال :

قلت فاته : النسبة إلى الجورقان وهم قبيل كبير من الأكراد بنواحي حاوان ، ينسب إليهم أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقاني سمع أبا موسى بندار بن موسى الفارسي وغيره^١ .

وقد وجدت في النسختين الخطيتين « الجورقاني » (بالراء المهملة) وورد في نسخة المكتبة السعيدية تحته « براء مهملة » بخط دقيق . وهكذا جاء بالراء المهملة في مخطوطة سير أعلام النبلاء والمعين في طبقات المحدثين كلاهما للذهبي .

وقال الدكتور محمد بشار عواد : وهكذا وجدتها مقيدة أيضا بخط الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام ، أما وجودها مقيدة بالزاي في تذكرة الحفاظ ١٣٠٨/٤ فهو من التصحيف بلاشك .

قلت : وبالراء المهملة ورد في الأعلام للزركلی ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة .

وقال المعلى بعد نقل كلام ابن الأثير : وفي استدراك ابن نقطة : « باب الجوزقاني ، والجورتاني والخوزياني ، أما الأول : بفتح الجيم والراء (كذا) والقاف فهو أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الجوزقاني (كذا بالزاي المنقوطة) الحافظ ، وجوزقان (أيضا) قرية من نواحي همدان وعبد الرحمن ابن عمر بن أحمد الجوزقاني (أيضا) الصوفي أبو مسلم سمع من أبيه وغيره ، توفي في شوال من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ذكره ابن السمعاني^٢ .

(١) اللباب في الأنساب ٢٥٠/١

(٢) انظر : التجبير للسمعاني ٤٠٠/١ — ٤٠١

فلا أدرى أيهما الخطأ: نطق الزاى أم قوله فى الضبط « والراء » ويكون صوابه « والزاى » ، فإن هذه الصورة (ع) تقرب من صورة الياء التى لم يتصل بها شىء (ى) ، ومن هنا قال الخطيب فى بعض كلامه : « الراء المهملة » فاعترضه الأمير ، والحق مع الخطيب ، وقد تبعه غيره ، حيث يشتد الخوف من اللبس ، وابن نقطة لم يأخذ ذكر الصوفى من الأنساب بدليل أنه جعله بفتح الجيم ، وذكر وفاته ، فكأنه أخذ من التحبير ، وكذلك ياقوت ، فإنه قال : ذكره أبو سعد فى شيوخه .

ثم ذكر بعض الكلام حول الموضوع ، ونقل ما جاء فى اللسان فى ضبطه وقال : ويقع ذكر الحسين هذا فى كتب أخرى بلفظ (الجوزقانى) بالزاى المنقوطة وعامة ما ذكر محتمل كما رأيت ، ولم يتحقق معارضى لما فى الأنساب واللباب إلا ما فى معجم البلدان ، والمعتمد ما فىهما والله أعلم .

وأشار الدكتور محمد بشار عواد إلى ما حققه العلامة الملعى فى المسألة ، وقال : ورجح ضبطه بالراء المهملة ، وهو الراجح عندنا أيضا ، لأنه كتب بالإجازة إلى ابن شافع الجبلى ، قال ابن شافع فى تاريخه كما نقل معين الدين ابن نقطة فى إكمال الإكمال : « بلغتنا وفاته لما خرج من بغداد ، ووصل خبره فى يوم الأربعاء سادس عشر رجب من سنة ثلاث وأربعين ، وأنه أدركه الأجل بالطريق أجازلى » . وابن نقطة قال قبل ذلك : إن جورقان قرية من نواحي همدان .

ويلاحظ هنا اختلافهم فى هذه النسبة إلى قرية من همدان وإلى قبيلة من الأكراد .

(١) الأنساب ٣/٣٩٤ - ٣٩٥

(٢) الذهبى ومنهجه فى كتابه تاريخ الإسلام ص ٢١٥ - ٢١٦

فنسبه ابن نقطة و الذهبي و ابن حجر إلى جورقان قرية من همدان بينما
نسبه ياقوت و ابن الأثير إلى قبيلة من الأكراد .

وذكر السمعاني : الجورقاني نسبة إلى جورقان من نواحي همدان و ذكر
أبا مسلم عبد الرحمن بن عمر ، و هكذا بالراء في اللباب ، بينما ذكره ياقوت
في الجوزقاني .

والراجح عندي هو « الجورقاني » بالراء المهملة كما رجحه المعلبي والدكتور
محمد بشار عواد لما مضى من الأدلة التي ذكرها و لما وجدت في النسختين الخطيتين
مقيدة بالراء المهملة ، ثم وجود ضبطها في نسخة السعيدية « براء مهملة » تحتها و لما
ورد مقيدة بالراء في كتب الذهبي كالمعين و سير أعلام النبلاء ، و هذا موافق لما
ورد ضبطه في الأنساب و اللباب .

أما ضبطه في اللسان : « بالزاي » فيبدو أنه تصحيف من الراء المهملة لأن
الحافظ ابن حجر قال بعده : ضبطه السمعاني ، و ذكر من أهلها واحداً و لم يذكر
صاحب الترجمة ، و قد ذكره ابن النجار في الذيل .

و قد سبق أن السمعاني لم يذكر نسبة « الجوزقاني » بالزاي و قد ذكر
« الجورقاني » بالراء المهملة ، ثم ذكر فيه الصوفي و لم يذكر فيه الجورقاني هذا
فاستدرك عليه ابن الأثير إلا أنه نسبه إلى الجورقان و قال : و هم قبيل كبير من
الأكراد بنواحي حلوان .

و يلاحظ أيضا أن الجوزقاني بالزاي المتقوطة أشهر في هذه النسبة لورودها
في معظم الكتب حتى ورد في النسخة المصورة عن النسخة الخطية من الأنساب ،
و في كتاب الدكتور محمد بشار عواد : الذهبي و منهجه في تاريخ الإسلام !!

ولأجل هذا قال المعلبي : و عامة ما ذكر محتمل ، فالراجح بالراء المهملة
والمشهور بالزاي المعجمة . والله أعلم .

حول كتاب الأباطيل

اسم الكتاب: ورد اسم هذا الكتاب على عدة أوجه في النسختين الخطيتين وفي الكتب التي نقلت عنه .

١ - الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير : هكذا ورد اسم الكتاب في النسخة السعيدية ، وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن المؤلف سماه بهذا الاسم ، ثم أطلق هو والذهبي والسيوطي في عدة أماكن اسم « الأباطيل » على الكتاب^١ .

٢ - الموضوعات من المرفوعات : هكذا ورد اسم الكتاب في نسخة تشستريتي ، وفي الروافي بالوفيات^٢ ، وكذا سماه ابن النجار في ذيله^٣ ، واسماعيل باشا في هدية العارفين^٤ .

وورد هذا الاسم في اللسان^٥ وفي غيره من الكتب ، كما سمي ابن عراق تلخيص الذهبي له بتلخيص الموضوعات^٦ .

(١) انظر: الأباطيل ١/٢٢٤، ٢٣٦، ٣٧٥، ٢/٥٠، ١٢٩، ١٤٩، ٢٤٨، ٣٢٤

(٢) انظر: معجم المؤلفين ٣/٣٠٦

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ ١٣٠٩

(٤) ٣١٣/٢

(٥) اللسان الميزان ٢/٧٩ - ٨٠

(٦) انظر: الأعلام ٢/٢٣٠

٣ - الأحاديث الضعيفة: هكذا أطلق عليه الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير^١.

وقد أثبت الاسم الأول أعني: الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، لأنه تسمية المؤلف كما أشار إليه في المقدمة، وكما صرح به الحافظ ابن حجر، ولأنه أول وأشمل على موضوع الكتاب حيث خرج المؤلف فيه هذه الأصناف الأربعة من الصحاح والمشاهير وعارض بهما الأباطيل والمناكير.

نسبة الكتاب إلى المؤلف: أجمعت المصادر على نسبة كتاب الأباطيل لمؤلفه الحافظ الحسين بن إبراهيم الجوزقاني، ونسب الكتاب إليه في النسخ الموجودة له، وفي تلخيص الذهبي له، كما ثبتت النقول الموجودة في كتب الذهبي وابن حجر والسيوطي وابن عراق وغيرهم أن صاحب كتاب الأباطيل هو الجوزقاني. وهذا لا شك فيه، علما بأنني لم أعثر على إسناد هذا الكتاب إلى مؤلفه على نسخ الكتاب حيث لا توجد عليها الساعات.

رواة الكتاب عن المؤلف: روى عن المؤلف هذا الكتاب غير واحد من

تلاميذه وهم:

١ - نجيب بن غانم الطياني ابن أخت المؤلف، روى عنه، وحدث

بالكتاب سنة ٥٨٢هـ^٢.

٢ - عبد الرزاق الجبلي: قال ابن النجار: روى لنا عنه عبد الرزاق

الجبلي^٣.

(١) التلخيص ١٠٨/١ وراجع أيضا: الأباطيل ١/٣٥٨

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ١٣٠٨

(٣) المرجع السابق ١٣٠٩

بن شافع الجبلى الذى : صرح أن المؤلف أجازة .

نسخ الكتاب لدى أهل العلم : انتشرت نسخ الكتاب ووصلت إلى غير واحد من أهل العلم ، وقد تناولوها بالاستفادة والنقد ، وفيما يلي ذكر هذه النسخ :

- ١ - نسخة نجيب بن غانم .
- ٢ - نسخة عبد الرزاق الجبلى .
- ٣ - نسخة ابن شافع الجبلى .
- ٤ - نسخة الجوهري عبد الرحمن بن على ، وهى أصل النسخة السعيدية .
- ٥ - نسخة ابن الجوزى بخطه ، وقد اطلع عليها الحافظ ابن حجر .
- ٦ - نسخة ابن الملقن حيث صرح فى مقدمة البدر المنير أنه استفاد من جملة كتب الموضوعات من موضوعات الجورقانى .
- ٧ - نسخة الذهبى وقد لخصها فى جزء صغير .
- ٨ - نسخة السيوطى حيث أبان عن أحاديث الموضوعات لابن الجوزى أنها من أباطيل الجورقانى فى أماكن كثيرة .

وصف النسخ الخطية الموجودة : لم نثر على شىء من هذه النسخ المذكورة إلا

نسخة السعيدية المنقولة عن نسخة الجوهري ، كما عثرنا على نسخة تشستريتي إلا أننا لم نعرف عن إسنادها شيئاً وفيما يلي وصف هاتين النسختين :

- ١ - نسخة تشستريتي وهى التى جعلتها أصلاً للتحقيق أشرت إليها « بالأصل » وأوراقها (١٧٧) ، ومنها نسخة مصورة فى مكتبة المخطوطات بجامعة أم القرى ومكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وهى بخط نسخ جيد ،

(١) كما نقل عنه ابن نقطة فى إكمال الإكمال .

مشحونة بالتصحيفات والتحريفات والسقطات الكثيرة، وقد
وآخرها بعض الأوراق ولا يعرف لا ناسخها ولا تاريخ نسخها.

وقد وردت كلمة «بلغ» في عدة أماكن على هامش المخطوط^١ إشارة
إلى مقابلة النسخة، إلا أنه لا يوجد هناك أى أثر في تصحيح النسخة، وكتب
فيه الأسانيد بقوله: «قال حدثنا» وقال أخبرنا، في معظم الأماكن، وجاء على
غلافه اسم الكتاب «الموضوعات من المرفوعات»

٢ - نسخة السعيدية: وهي بخط نسخ هندي جيد، وتقع في (١٦١) ورقة،
برقم ٢٤٧ حديث بالمكتبة السعيدية بمحيدرآباد، وأسطرها (١٩) ومقاسها ٢٥ × ١٩ سم،
وناسخها عبد الرحيم بن عبد اللطف الكابلي ثم المدني، وتاريخها شهر صفر
سنة ١٣٠٨ هـ وتوجد فيها سقطات وبياضات وتصحيفات، كما سقطت بعض الأوراق
من الفيلم (٩٧، ١٥٥) ولا ندرى هل هي موجودة في النسخة الخطية أم ساقطة
من الفيلم.

وعلى هامشه بعض التعليقات:

مثل: ق ٣١/أ: ورد في المتن: ثوبان بن ابراهيم أخو ذى النون المصرى.
جاء على هامشه: كان في أصل المؤلف: ابراهيم ذو النون المصرى،

(الآباطيل ١/١٣٩)

(١) انظر مثلاً: ١/٢ - ٦ من الآباطيل، والأوراق ١٧٥/ب، و١٧٦ و١٧٧/أ فيها

خروم وانظر ٣١٨/٢ إلى آخر الكتاب، فإنها ساقطة من الأصل

(٢) انظر أوراق المخطوط: ٦/ب، ٣٨/أ، ٤٣/أ، ٤٨/أ، ٥٠/أ، ٥٩/ب، ٦٢/أ،

٦٤/أ، ٧٢/أ، ٧٧/ب، ٨٢/ب، ٨٨/أ، ٨٩/أ، ٩٥/ب، ٩٨/أ، ١٠٢/أ،

١٠٥/ب، ١٠٦/ب، ١٢٦/أ، ١٣٠/أ، ١٣٤/أ، ١٣٦/ب، ١٤٤/أ.

ق ٥٧/أ: ورد في المتن: هذا عوض ما كنت تشتم في دار الدنيا « هذا حديث حسن غريب » وعلى هامشه: بل هو موضوع وضعه الوكيل،

(الاباطيل ٢٦١/١، وراجع الاستدراك)

ق ١٠١/ب: رواه عن الأعمش ... جماعة منهم عيسى

وعلى هامشه: يياض في الأصل

ق ١٢٦/ب: ورد في المتن: استكرهها هذا حديث صحيح ... أخرجه البخاري

في الصحيح، وعلى هامشه: يياض

ق ١٢٧/أ فن لم يتبحر في العلوم ورضى الله عنه

وعلى هامشه: لعل سقط شيء تقديره: فن لم يتبحر خفي عليه أن

عمر رضى الله عنه.

ق ١٣٣/أ يأكل بكفه كلها، وعلى هامشه: كذا الأصل

ق ١٣٧/أ جاء على هامشه: بلغ، إشارة إلى المقابلة

ق ١٢٩/أ ذى لعمو وعلى هامشه: صوابه ذى لعموة

ق ١٥٠/ب قال حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

وعلى هامشه: شيء سقط من الأصل

ق ١٥٣/أ: رواه أنس عن ثابت وحמיד

وعلى هامشه: كذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب رواه عن

أنس ثابت وحמיד

هذا، وقد ورد فيه « ثنا وأنا » بالاختصار هكذا، كما يوجد الفرق بينها وبين

الأصل في الترحم والترضى وفي تقديم بعض الأحاديث وتأخيرها. وقد ذكر

الناسخ في آخر النسخة أنه نقل ذلك من النسخة التي نسخها العلامة عبد الرحمن

ابن علي الجوهري لنفسه المؤرخة من ثمانية ليلة الحادي والعشرين من المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

وقد ذكر بروكلمان بوجود نسخة من الأباطيل بالمدينة المنورة وذكر الناسخ في نسبه «الكابلي ثم المدني» ، فيمكن أن يكون أصل هذه النسخة (السميدية) ، النسخة التي ذكرها بروكلمان نقلا عن شيبس باسم «الأحاديث الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» ، ويرجح هذا أن أصحاب المكتبة السميدية أعنى أسرة القاضي بدر الدولة كان لهم ارتباط وثيق بمكتبات الحرمين ، وكانوا ينسخون المخطوطات بأيديهم ، كما كانوا يشترونها من الوراقين^١ .

وقد رمزت لها بـ (س)

هذا ، وقد توجد له نسخة ثالثة لا ندرى عن أصلها شيئا وهي :

٣ - نسخة مكتبة سرور الصبان : المحفوظة بالمكتبة العامة بجامعة

أم القرى .

وهي نسخة عتيقة ، جيدة الخط ، لكنها تعرضت للرطوبة والبلل وبالتالي : حدثت فيها خروم كثيرة ، والتزقت الأوراق بعضها ببعض حيث يتعسر الاستفادة منها ، ولم أتمكن من الاستفادة منها لأنها محفوظة في المكتبة .

٤ - تلخيص الأباطيل للذهبي^٢ : وهي عبارة عن عشرة أوراق من

مخطوطات المكتبة الأزهرية ، خرج فيها الذهبي من الأباطيل ومن غيره الأحاديث باختصار استفدت منها في التعليق على الأحاديث .

(١) راجع : أسرة القاضي بدر الدولة (خانواده قاضي بدر الدولة) للدكتور محمد

يوسف كوكن عمري .

(٢) وهو جاهز للطبع بتحقيقى يسر الله طبعه

٥ - تلخيص من تلخيص الأباطيل للذهبي^١: في (٤) أوراق من الظاهرية

عزاها الشيخ المحدث الألباني للجوزجاني أبي اسحاق ابراهيم بن يعقوب السعدي المتوفى سنة ٢٥٩ هـ والصواب أنه ملخص من تلخيص أباطيل الجورقاني الحسين بن ابراهيم، وتبعه على وهمه من جاء بعده^٢.

محتويات الكتاب ومنهج المؤلف في تأليفه:

إن الحافظ الجورقاني قد أبدع في تصنيف هذا الكتاب فأجاد وأفاد وحقا كان مبتكرا في تأليفه، يلبسه القارئ حينما يقرأ كتابه، قدم المؤلف للكتاب مقدمة جيدة بين فيها منهجه وشرحه وهو أنه يجمع في هذا الكتاب الأحاديث الضعيفة والموضوعة من الأباطيل والمناكير ويبين علله ثم يسرد في مقابلها الصحاح والمشاهير لبطلائها، ثم سرد عدة أحاديث وآثار في تصويب منهجه وتأليفه الكتاب معملا، ثم بدأ بكتاب الايمان إلى آخر فضائل القرآن، يذكر الأحاديث الضعيفة والموضوعة والمنكرة أولا ثم يرددها ويبين عللها في ضوء أقوال النقاد ثم يعنون «وفي خلاف ذلك»، ويذكر تحت هذا العنوان ما يقابلها من أحاديث وآثار مؤكدا بها بطلان هذه الأحاديث.

وذكر المؤلف بعد المقدمة (١٧) كتابا، وتحت كل كتاب عدة أبواب، وهي ثقل وتكثر في الكتب المختلفة وتضمنها (١٤٠) باب، ويحتوي الكتاب على

- (١) وهو جاهر للطبع في آخر تلخيص الذهبي
- (٢) فهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية (٢٤٩)
- (٣) انظر مثلا: تاريخ التراث لفراد سركين ٣٢٥ وموارد الخطيب للدكتور أكرم

(٧٧١) نص حسب النصوص الموجودة في الفهارس ، وقد خرج المؤلف أكثر من سبعمائة نص بأسانيد .

وهذه النصوص موزعة على النحو التالي :

(٢٤٥) نص : مما صرح به المؤلف أنه مخرج في الصحيحين أو أحدهما ، وبعضها رواه المؤلف عن أحدهما بإسناده .

(١٠٠) نص من الصحاح والحسان أو مما سكت عليه .

(٢٧٠) نص من الموضوعات والمناكير والضعاف .

(١٥٦) نص من الآثار ، وفيها الصحيح والضعيف والمنكر والموضوع .

وقد اتسقت المؤلف في تصحيح بعض الأحاديث أو تضعيفها وعددها ثمان وثلاثون حديثا . وهي بالأرقام التالية :

١٢ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٦ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،

١٤٨ ، ١٥١ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،

٢٦٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٤٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ،

٥١٠ ، ٥٥١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٧ ، ٦٩١

وهذا المنهج الذي اختاره المؤلف في هذا الكتاب أعنى الحكم ببطلان

أحاديث لمعارضة أحاديث صحيحة قد أثبتت حوله اعتراضات وقد تعرض له الحافظ ابن حجر في أكثر من مرة فقال في ترجمته في اللسان بعد نقل قول الذهبي : قد بين بطلان أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها . قال

الحافظ : وهذا موضوع كتابه لأنه سماه الإباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ،

ويذكر الحديث الواهي ويبين علته ثم يقول : « باب في خلاف ذلك ، فيذكر

حديثاً صحيحاً ظاهره يعارض الذى قبله ، وعليه فى كثير منه مناقشات والله

أعلم بالصواب ~~والصواب~~
وقال أيضاً فى الإصابة: وقد أكثر الجوزقانى فى كتابه المذكور من الحكم
ببطلان أحاديث مما عارضه أحاديث صحيحة لها مع إمكان الجمع ، وهو عمل مردود.
وقسم فى النكت الاخبار إلى ثلاثة أقسام:

١ - ما يعرف صحته ، ٢ - وما يعلم فساده ، ٣ - وما يتردد بينهما ،
وذكر أمثلة للثانى وقال: ومنها أن يكون مناقضا لنص الكتاب أو السنة المتواترة
أو الإجماع القطعى .

ومنها أن يكون فيما يازم المكلفين عليه وقطع العذر فيه ، فينفرد به واحد ،
وفى تقييده السنة المتواترة احتراز من غير المتواترة ، فقد أخطأ من حكم بالوضع
بمجرد مخالفة السنة مطلقاً ، وأكثر من ذلك الجوزقانى فى كتاب الأباطيل له .
وهذا لا يتأتى إلا حيث لا يمكن لجمع بوجه من الوجوه أما مع إمكان الجمع
فلا

وقال السخاوى: وللجوزقانى أيضاً كتاب الأباطيل ، أكثر فيه من الحكم
بالوضع بمجرد مخالفته السنة .

قال شيخنا: وهو خطأ إلا إن تعذر الجمع .
ومع هذا التقدر لا يخفى أن هذا المنهج قد استخدمه العلماء لإثبات الحديث
قديماً وحديثاً ، وقد تأثر به ابن الجوزى فى الموضوعات فقال أحياناً: « وفى خلاف
ذلك ، وساق الحديث الصحيح ، وقال أحياناً على ضد ما تقدم وذكر حديثاً

(١) اللسان ٢٦٩/٢

(٢) النكت على ابن الصلاح ٦٢٢/٢

(٣) فتح المغيب ٢٥٢/١ - ٢٥٣

صحيحاً، وكما ذكر السخاوي بعد كلامه على منهج الجورقاني مثالا لإبطال الحديث بالحديث الصحيح المخالف له.

وقد سلم الحافظ ابن حجر هذا المنهج عند تخذل الجمع بين الحديثين ولكن يقال هذا في الأحاديث التي تكون من قبيل الصحاح والحسان وقد نجح الحافظ الجورقاني في تطبيق هذا المنهج على أحاديث كثيرة، وقد أبعد النجعة في بعض الأحاديث وهذا لعدم تمكنه من الاطلاع على علة الحديث لسبب أو آخر وقد بما قيل: من ألف استهدف، ولكل جواد كبوة.

وقد قدم المؤلف في معظم الأبواب الأحاديث التي صرح أنها مخرجة في الصحيحين أو في أحدهما، وهذا أيضا من وجوه الترجيح عند علماء مصطلح الحديث في باب ترجيح الأحاديث، وقد اتفقوا في الجملة على ترجيح أحاديث الصحيحين ثم أحاديث البخاري ثم أحاديث مسلم ثم ما يكون على شرطهما ثم على شرط البخاري ثم ما يكون على شرط مسلم وهلم جرا.

وخرج المؤلف معظم النصوص بإسناده، وكان يختصر الإسناد أحيانا فيقول: وبهذا الإسناد، كما كان يسوق الروايات بدون أي سند، فيقول مثلا: قد روى فلان، أو روى عن فلان، أو رواه جماعة عن فلان.

وقد استفاد من المادة التاريخية في الكتاب في كتاب الفضائل وذكر موجزا في تاريخ خلفاء بني أمية، كما ترجم لعدد من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ولبعض الأئمة كالشافعي رحمه الله عليه.

وذكر في باب محمد بن كرام نبذة عنه وعن الكرامية وينقل في أغلب

(١) انظر الموضوعات ١/١٣٥ والعلل ١/٤٢٩، ومختصره للذهبي ص ٦٣٣

والآباطيل ١/١٩، ٤٤

الأحيان أقوال أهل العلم من مؤلفاتهم في الجرح والتعديل بدون أن يسوق لإسناده إليهم .

ويتكلم أحيانا في بعض الأماكن بكلام موجز ومفيد ، وهذا يدل على فقهه وفهمه للنصوص .

ولأجل هذا يلبس القارئ في كتابه شخصيته البارعة البارزة في التبويب والتنسيق وبيان العال وشرح القضايا إلى آخر ما أودع المؤلف فيه من إفاذات جيدة .

والأمر الذي يسترعى الانتباه هو اعتماد المؤلف على الصحيحين اعتماداً كبيراً حيث صرح في (٢٤٥) نص أنه مخرج في الصحيحين ، وهذا يدل على اعتناؤه بالصحيحين ، وتمكنه من الاستفادة منهما ، وهذا يظهر جليا حينما يذكر المؤلف طرق الحديث من الصحيحين .

وقد لمست أثناء قرأتى للكتاب أنه تأثر تأثرا كبيرا من منهج البخارى في تراجمه ، وحاول أن يستفيد منها ، كما حاول أن يترجم الأبواب على غرار البخارى في أماكن كثيرة .

واعتماد المؤلف أن يقول في الأحاديث بعد تخريجها بسنده : هذا حديث صحيح أخرجه البخارى ومسلم أو أحدهما ، وكأنه يستدل على صحته بكونه مخرجا في الصحيحين ، وقد اتبع هذا المنهج البغوى في شرح السنة حيث يقول في أحاديث البخارى ومسلم : هذا حديث صحيح ، كما اتبع هذا المنهج من المعاصرين المحدث الألبانى في مؤلفاته وتخريجاته .

وهكذا يحكم على معظم النصوص بالصحة أو بالضعف والبطلان في ضوء أقوال النقاد في الراوى والمروى .

ومسلكه في هذا يتفق مع مسالك جمهور الناقدين الذين تصدوا لبيان درجة الأحاديث صحة وضعفا بغض النظر عن نجاحه في تطبيق هذا المنهج .

وينقل أحيانا أحكام أهل العلم الذين روى عنهم الحديث بدون عزوه لقائله مثل ما ينقل عن النسائي والترمذي والدارقطني . وأحيانا يصرح باسم القائل ، وهذا قليل جداً .

وقد تأثر المؤلف بمنهج ابن حبان حتى جرى على قلبه أسلوبه في الحكم على الأسانيد والرواة حيث يتبادر إلى الذهن أنه ينقل هذا الحكم عن ابن حبان ، وقد فعل هذا أحيانا مصرحاً بنقله عنه بينما لم يصرح في المرات الأخرى .

و يلاحظ المطلع على مناهج المحدثين من بعد عصر ابن حبان من تلاميذه ومن بعدهم أن عدداً كبيراً منهم تأثروا بمنهج ابن حبان في أكثر من جانب . فهذا شيخ الجورقاني : الحافظ محمد بن طاهر يبدو أنه جرد الأحاديث المعلولة من المجروحين لابن حبان في كتابه : تذكرة الموضوعات ، وقد ذهب بمض أهل العلم أنه جردها من الكامل لابن عدى والله أعلم .

ويبدو من استخدام المؤلف صيغ التصحيح والتضعيف أنه كان يبالي في استخدامها ، ثم إعلاله الحديث بمن لا تبلغ أحاديثهم إلى هذه الدرجة ، وتحسينه أو تصحيحه أو تخريجه الأحاديث للضدية لم يكن مصيباً فيه ، وهذا كان منه قصور واضح وحمل أهل العلم على نقده نقداً بلغ أحيانا إلى نقد لاذع من قبل الذهبي والحافظ ابن حجر ، وقد نبهت إلى هذه الأمور في أماكنها في التعليقات في ضوء أقوال أهل العلم ، كما رمزت بالنجمة في أول كل حديث تعقب عليه في فهرس الأحاديث .

وفيما يلي نذكر نماذج الصيغ التي استخدمها في التصحيح والتضعيف .

الصيغ التي استخدمها المؤلف في تصحيح الحديث و تضعيفه

(الف) صيغ التصحيح:

- ١ - صحيح: استخدمه المؤلف في الغالب في الأحاديث التي صرح
انها مخرجة في الصحيحين أو أحدهما
- ٢ - صحيح ثابت مشهور
- ٣ - مشهور صحيح
- ٤ - مشهور رواه ثقات
- ٥ - صحيح رجاله كلهم ثقات ائبات، أو بدور وأقار
- ٦ - مشهور حسن عزيز
- ٧ - حسن مشهور
- ٨ - مشهور
- ٩ - حسن
- ١٠ - حسن غريب
- ١١ - حسن تفرد به فلان
- ١٢ - عزيز كبير
- ١٣ - غريب جداً
- ١٤ - أشبه بالصواب

(ب) صيغ التضعيف:

- ١ - موضوع، باطل، ليس له أصل
- ٢ - موضوع

- ٣ - موضوع لا شك فيه
- ٤ - باطل
- ٥ - باطل لا شك فيه ، لا أصل له
- ٦ - كذب موضوع باطل مركب لا أصل له
- ٧ - باطل : اسناده منقطع ، أو لا أصل له جملة ، في اسناده جماعة من الضعفاء في إسناده اضطراب ، في إسناده ظلمات
- ٨ - لا يرجع منه إلى صحة أو الصحة ليس له أصل
- ٩ - لا يرجع منه إلى الصحة
- ١٠ - مضطرب الاسناد والتمن
- ١١ - هذه الروايات مضطربة مختلفة منكرا
- ١٢ - اسناده ضعيف مضطرب
- ١٣ - منكر مضطرب ، منكر باطل
- ١٤ - منكر ، اسناده مرسل ، في اسناده وهم
- ١٥ - منكر شبيه بالباطل
- ١٦ - لا يثبت

والأمر الذي جره إلى هذه المبالغات أو المجازفات في إصدار الأحكام في الراوى والمروى هو منهجه الذى اتبعه بشدة ، ومذهبه الذى أبان عنه فى كتابه : وكل حديث يكون بخلاف السنة فهو متروك وقائله مهجور^١ .

وقد صرح انه لا يحتج بالمرسل والمنقطع^٢ ، وقد تأثر بهذا المنهج ابن الجوزى

(١) الأباطيل ١/١٣٩

(٢) المصدر السابق ١/٣١٠ و انظر أيضا كلام ابن مهدي في مقدمة الأباطيل

فأكثر الحكم بالوضع والبطلان في الأحاديث التي لم تكن ثابتة بالأسانيد الصحيحة، وقد تكلم شيخ الإسلام حول منهج ابن الجوزي كلاما جيدا تنقل هنا لفهم منهج الحافظ الجورقاني، قال شيخ الإسلام:

نزه الإمام أحمد مسنده عن أحاديث جماعة يروى عنهم أهل السنن كآبي داود والترمذي مثل مسند كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده، وإن كان أبو داود يروى في سننه منها، فشرط أحمد في مسنده أجود من شرط أبي داود في سننه.

ومن يغلط في الحديث ولا يتعمد الكذب، فإن هؤلاء توجد الرواية عنهم في السنن، ومسند الإمام ونحوه بخلاف من يتعمد الكذب فإن أحمد لم يرو في مسنده عن أحد من هؤلاء، ولهذا تنازع الحافظ أبو العلاء الهمداني والشيخ أبو الفرج ابن الجوزي: هل في المسند حديث موضوع، وأثبت ذلك أبو الفرج، وبين أن فيه أحاديث قد علم أنها باطلة، ولا منافاة بين القولين، فإن الموضوع في اصطلاح أبي الفرج هو الذي قام دليل على أنه باطل، وإن كان المحدث به لم يتعمد الكذب بل غلط فيه، ولهذا روى في كتابه الموضوعات أحاديث كثيرة من هذا النوع، وقد نازعه طائفة من العلماء في كثير مما ذكره، وقالوا: إنه ليس مما يقوم دليل على أنه باطل، بل بينوا ثبوت بعض ذلك.

وأما الحافظ أبو العلاء وأمثاله فإنما يريدون بالموضوع المختلق المصنوع الذي تعمد صاحبه الكذب، والكذب كان قليلا في السلف.

وقال شمس الدين الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في المصعد الاحمد: قال شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى: وقد تنازع الناس هل في مسند

الإمام أحمد حديث موضوع؟ فقال طائفة من حفاظ الحديث كأبي العلاء الهمداني ونحوه: ليس فيه موضوع، وقال بعض العلماء كأبي الفرج ابن الجوزي: فيه موضوع، وقال أبو العباس: ولا خلاف بين القولين عند التحقيق، فإن لفظ الموضوع قد يراد به المختلق المصنوع الذي يتعمد صاحبه الكذب، وهذا بما لا يعلم أن في المسند منه شيئاً، بل شرط المسند أقوى من شرط أبي داود في سنته، وقد روى أبو داود في سنته عن رجال أعرض عنهم في المسند، قال: ولهذا كان الإمام أحمد في المسند لا يروى عن من يعرف أنه يكذب مثل محمد بن سعيد المصلوب ونحوه، ولكن يروى عن من يصف لسوء حفظ، فإن هذا يكتب حديثه، ويعتضد به ويعتبر به، قال: ويراد بالموضوع ما يعلم انتفاء خبره، وإن كان صاحبه لم يتعمد الكذب، بل أخطأ فيه، وهذا الضرب في المسند منه، بل وفي سنن أبي داود والنسائي، وفي صحيح مسلم والبخاري أيضاً ألفاظ في بعض الأحاديث من هذا الباب، لكن قد بين البخاري حالها في نفس الصحيح^١.

وفي ضوء تحليل شيخ الإسلام لمنهج ابن الجوزي يتضح لنا منهج الجورقاني في تضعيف الأحاديث وخاصة حينما التزم برد الأحاديث المعلولة بإيراد الأحاديث الصحيحة المخالفة لها في الباب، كما عرفنا أن هناك اعتباراً كبيراً للاصطلاح الذي اصطاحه الجورقاني وابن الجوزي وغيرهما في إصدار الحكم على الحديث بالضعف والوضع والبطلان، بينما لا يقول به من لا يعد الموضوع إلا ما جاء عن من تعمد للكذب، والله أعلم بالصواب.

(١) المصدر الأحمد (في مقدمة مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر ١/٣٤ - ٣٥ وقد ذكر ابن الجوزي ما جرى بينه وبين أهل العلم منهم أبو العلاء في شأن رأيه في المسند في صيد الخاطر، وانظر أيضاً طلائع المسند ص ٥٦ - ٥٧

موارد الجورقاني في كتاب الأباطيل

خرج المؤلف مادة هذا الكتاب عن عدد كبير من أهل العلم بأسانيده إلى هؤلاء المؤلفين، كما استخدم كتباً أخرى وخاصة في الكلام على رواية الحديث حيث نقل نقولاً عنها بدون أن يذكر إسناده وفيما يلي قائمة هؤلاء العلماء المصنفين وأسماء مؤلفاتهم المستخدمة في الكتاب حيث صرح ببعضها المؤلف وعلمنا البعض الآخر بمراجعة أصولها أو مجرد أسانيدها.

ومن الممكن جداً أن نقل هذه المصادر بعد التأكد أن المؤلف ينقل هذه النصوص بواسطة كتب أخرى متأخرة، كما فعل في ترجمة عبد الله بن مسعود حيث نقل عن كتب الأنساب وكتاب طبقات خليفة بواسطة تاريخ بغداد، وهذا يجوز في غير واحد من النصوص وخاصة في باب الجرح والتعديل:

- ١ - مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) في الموطأ برواية يحيى الليثي والقعني
- ٢ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) من المصنف
- ٣ - سعيد بن منصور (ت ٢٢٧ هـ)
- ٤ - يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) روايات عديدة

(١) رواية الدوري

(٢) " مسلم بن الحجاج

(٣) " اسحاق بن منصور الكوسج (ت ٢٥١ هـ)

(٤) " معاوية بن صالح الدمشقي

(٥) " علي بن الحسين بن الجنيد

- (٦) رواية ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي (ت في حدود ٢٦٠ هـ)
 (٧) " الحسين بن الحسن
 (٨) " أحمد بن زهير
 (٩) " علي بن الحسين بن الجنيد
 (١٠) " أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز
 (١١) " الدارمي عثمان بن سعيد (ت ٢٦٦ هـ)

علي بن الجعد أبو الحسن (ت ٢٣٠ هـ)

علي بن المديني (ت ٢٣٤ هـ) برواية ابنه عبد الله عنه .

أبو بكر ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) في المصنف

أبو العباس الأصم (ت ٢٤٠ هـ)

أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) من المسند

وقد أخذ عنه بواسطة غير واحد من الرواة وهم:

- ١ - عبد الله بن أحمد
- ٢ - صالح بن أحمد
- ٣ - حنبل بن اسحاق
- ٤ - أبو أمية
- ٥ - حرب بن اسماعيل الكرماني
- ٦ - أبو طالب (المسكاني)
- ٧ - اسحاق بن منصور الكوسج
- ٨ - أبو علي عبد الرحمن بن يحيى خاقان
- ٩ - علي بن سعيد بن جرير
- ١٠ - جعفر بن أبان .

- أبو علي الحسن بن علي الحلواني (ت ٢٤٢ هـ) في السنن
الطبايسى (ت ٢٤٣ هـ)
ابن منيع (ت ٢٤٤ هـ)
عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩ هـ)
الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) في سننه
البخارى (ت ٢٥٦ هـ) الجامع الصحيح، والتاريخ الكبير
حسن بن عرفة (ت ٢٥٧ هـ) من جزئه المشهور باسمه
ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩ هـ)
مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ) من صحيحه
العجلي (ت ٢٦١ هـ)
يعقوب بن شيبة (ت ٢٦٢ هـ)
صالح بن أحمد بن حنبل (ت ٢٥٦ هـ)
الدورى: العباس بن محمد (ت ٢٧١ هـ)
حنبل بن اسحاق (ت ٢٧٣ هـ)
ابن ماجه (ت ٢٧٣ هـ) من السنن
أبو داود (ت ٢٧٥ هـ) من سننه برواية ابن داسة عنه
يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) من المعركة والتاريخ
الترمذى (ت ٢٧٩ هـ) من سننه
أبو بكر بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩ هـ)
ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)
الحارث بن أبي أسامة (ت ٢٨٢ هـ) من مسنده

ابن خراش: عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي البغدادي
(ت ٢٨٣ هـ)

عبد الله بن أحمد (ت ٢٩٠ هـ)

أبو علي صالح بن محمد الأسدي الملقب بجزرة (ت ٢٩٣ هـ)

الحسن بن سفيان النسائي (ت ٣٠٣ هـ)

النسائي أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) سننه الصغرى والكبرى وعمل اليوم والليلة
والضعفاء والمتروكين.

أبو يعلى (ت ٣٠٧ هـ) من مسنده

الرويانى: أبو بكر محمد بن هارون صاحب المسند (ت ٣٠٧ هـ) من مسنده

محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت ٣١١ هـ) من صحيحه

أبو العباس محمد بن اسحاق السراج (ت ٣١٣ هـ)

أبو عوانة يعقوب بن اسحاق (ت ٣١٦ هـ)

أبو القاسم البغوى: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت ٣١٧ هـ)

العقبلى: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقبلى (ت ٣٢٢ هـ)

ابن أبي حاتم الرازى (ت ٣٢٧ هـ) من الجرح والتعديل

المحاملى: أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل (ت ٣٣٠ هـ) من الأمالى

ابن عقدة (ت ٣٣٢ هـ)

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار أبو علي (ت ٣٣٨ هـ)

أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٤٦ هـ)

ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) من كتاب المجروحين

أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزار الشافعي (ت ٣٥٤ هـ) من الفوائد

- أبو عبيد محمد بن علي الأجرى: من سؤالاته عن أبي داود
الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ) من المعجم الكبير، والأوسط
ابن السني (ت ٣٦٣ هـ) من عمل اليوم والليلة
ابن عدي (ت ٣٦٥ هـ) من الكامل في الضعفاء وغيره
اسماعيل بن نجيد (ت ٢٦٦ هـ)
أبو الشيخ ابن حبان (ت ٣٦٩ هـ) من أخلاق النبي وغيره
أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي (ت ٢٧٤ هـ)
أبو الفضل صالح بن أحمد الهمداني (ت ٣٨٤ هـ) من طبقات الهمدانيين
ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد (ت ٣٨٥ هـ)
الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) من سنته
أبو طاهر المخلص (ت ٣٩٣ هـ)
ابن مندة: أبو عبد الله محمد بن اسحاق (ت ٣٩٥ هـ)
أحمد بن علي بن لال (ت ٣٩٨ هـ) من السنن
الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ) المستدرك ومعرفة علوم الحديث
اللالكائي (ت ٤١٨ هـ)
البرقاني (ت ٤٢٥ هـ)
أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) من حلية الأولياء
البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) من الأسماء والصفات
الخطيب (ت ٤٦٣ هـ) من تاريخ بغداد، الكفاية، الجامع لأخلاق الراوي
أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النور (ت ٤٧٠ هـ)
ابن مندة أبو القاسم (ت ٤٧٠ هـ)

أم الفضل يبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية (ت ٤٧٧ هـ) من جزئها التي روت
عن عبد الرحمن بن محمد الأنصاري .

أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧ هـ)

أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (ت ٥٠٩ هـ)

ابن مندة أبو زكريا (ت ٥١١ هـ)

الحسين بن محمد التفليسي من كتاب الأعداد

موسى بن عطية الباهلي

أبو نهشل عبد الصمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد العنبري

القاضي أبو أحمد في تاريخه (ت ٤٩٥ هـ)

أبو معاذ الشاه

مهدى بن سمعان: من نسخته المشهورة

أبو زكريا: من سنته .

النقاد الذين نقل المؤلف كلامهم في الرواة

ذكر المؤلف كلام عدد كبير من علماء الجرح والتعديل وفيما يلي أسماءهم

مرتباً على وفياتهم:

- | | |
|------------|------------------------|
| (ت ١١٠ هـ) | الحسن البصرى |
| (ت ١٦٠ هـ) | شعبة بن الحجاج |
| (ت ١٦١ هـ) | سفيان الثوري |
| (ت ١٧٩ هـ) | مالك بن أنس |
| (ت ١٨١ هـ) | عبد الله بن المبارك |
| (ت ١٩٨ هـ) | سفيان بن عيينة |
| (ت ١٩٨ هـ) | يحيى بن سعيد القطان |
| (ت ١٩٨ هـ) | عبد الرحمن بن مهدي |
| (ت ٢٠٤ هـ) | الشافعي: محمد بن ادريس |
| (ت ٢٢٠ هـ) | عفان بن مسلم الصغار |
| (ت ٢٣٣ هـ) | يحيى بن معين |
| (ت ٢٣٤ هـ) | علي بن المديني |
| (ت ٢٣٤ هـ) | أبو خيشمة زهير بن حرب |
| (ت ٢٣٨ هـ) | اسحاق بن راهويه |

- (ت ٢٤١ هـ) أحمد بن محمد بن حنبل
- (ت ٢٤٩ هـ) عمرو بن علي الفلاس
- (ت ٢٥٦ هـ) البخاري: محمد بن اسماعيل
- (ت ٢٥٩ هـ) ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني
- (ت ٢٦١ هـ) العجلي
- (ت ٢٦٢ هـ) يعقوب بن شيبة
- (ت ٢٦٤ هـ) أبو زرعة الرازي
- (ت ٢٧٠ هـ) داود بن علي
- (ت ٢٧٥ هـ) أبو داود
- (ت ٢٧٧ هـ) أبو حاتم الرازي
- (ت ٢٨٣ هـ) ابن خراش
- (ت ٢٩٣ هـ) صالح جزرة
- (ت ٣٠٣ هـ) النسائي
- (ت ٣١١ هـ) ابن خزيمة
- (ت ٣٢٢ هـ) العقيلي
- (ت ٣٢٧ هـ) ابن أبي حاتم
- (ت ٣٣٢ هـ) ابن عقدة
- (ت ٣٥٤ هـ) ابن حبان
- (ت ٣٦٥ هـ) ابن عدي

- صالح بن أحمد الهمداني (ت ٢٨٤ هـ)
- ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ)
- الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)
- البرقاني: أبو بكر أحمد بن محمد (ت ٤٢٥ هـ)
- ابن مندة: محمد بن اسحاق (ت ٣٩٥ هـ)
- الحاكم أبو عبد الله (ت ٤٠٥ هـ)
- ابن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧ هـ)
- أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده (ت ٥١١ هـ)
- موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب.

كتاب الأباطيل في نظر أهل العلم

واستفادتهم منه في عصور مختلفة: إن كتاب الحافظ الجورقاني هذا كان ملقنا لأنظار أهل العلم إليه لابتكاره في التصنيف واتبهجه الذي اتقده العلماء، وقد أعجبه ابن الجوزي فتبادر إلى نسخه، ثم صنف الموضوعات والعلل، وبني كتابه الموضوعات على الأباطيل كما صرح به الذهبي وابن حجر، وكما سيطلع عليه القارئ من تعليق على الأحاديث من الكتاب.

١ - ابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ: وقد أدخل ابن الجوزي معظم مادة الأباطيل في الموضوعات وفي العلال بدون أن يصرح - ولو مرة واحدة - باعتماده على الأباطيل، وقد نبه عليه ابن حجر والسيوطي مرات، وكما نبهت عليه أيضا مرات كثيرة في تخريج النصوص فيأخذ من الكتاب بحذف بعض شيوخ المؤلف بقوله: أخبرت عن فلان أو أنبت، أو بقوله: قد روى، كما ساق كثيرا كلام أهل العلم في الراوي والمروي نحو كلام الحافظ الجورقاني فيهما. ثم اتبع منهج الجوزقاني في النقد الذي تسبب لكلام كثير حول كتابه الموضوعات وإليك أرقام النصوص التي توجد في الموضوعات أو في العلال مأخوذة عن كتاب الأباطيل، أو عزاها ابن الجوزي إلى مصادرها الأصلية وقد جعلت الأرقام التي صرح السيوطي بأنها من الأباطيل بين الهلالين وقد بلغ عدد هذه النصوص (٢٠١) نص:

٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٣، (١٤)، ١٥، ١٦، (١٧)، (١٨)، ١٩، (٢٤)، (٢٥)،
(٢٩)، (٣٤)، (٣٥)، (٣٧)، ٥٢، (٥٣)، ٥٤، ٦٣، ٦٥، ٦٦، (٧٥)،

١٤٢ ، (١٣٤) ، (١٣٣) ، ١٣٠ ، (١١٦) ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧ (٨٢) ، ٧٧ ، ٧٦
 ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٤ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٤ ، ١٤٥ ، ١٤٤
 ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ،
 (٢٦٧) ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٤٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧
 ، (٢٧٣) ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٠ ، ٣١٧ ، ٣١٥ ، ٣١٢ ، ٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٦
 ، (٣٢٩) ، (٣٣٠) ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٥ ، (٣٩٠) ، ٣٨٧ ، ٣٨٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧١ ، ٣٦٧ ، (٣٦٣) ، (٣٥٨) ، ٣٥٥
 ، (٣٩٣) ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، (٣٩٩) ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
 ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، (٥١٥) ، ٥١٦ ،
 (٥١٩) ، ٥٢٠ ، (٥٢١) ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٨ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٦٥ ، (٥٧٦) ، ٥٧٧ ،
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، (٥٩٧) ، ٦٠٣ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ،
 (٦١٢) ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،
 ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٥٨ ، (٦٦٠) ، ٦٧٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ،
 ٦٨٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٩ .

٢ - ابن المقلقن: وهو ممن استخدم الأباطيل في بعض مؤلفاته كالبدر المنير
 في تخریج أحاديث الرافعي الكبير كما صرح به في مقدمة الكتاب حينما ذكر
 مراجع تأليفه^١.

وهكذا نقل ناصا عن ابن مهدي بواسطة الأباطيل (١٢/١) في كتابه المنقح في علوم الحديث^١.

٣ - ابن النجار: قال ابن النجار: كتب وحصل وصنف عدة كتب في علم الحديث منها كتاب الموضوعات أجاد تصنيفه، روى لنا عنه عبد الرزاق الجيلي^٢.

٤ - الذهبي: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: له مصنف في الموضوعات يسوقها بأسانيد، وعلى كتابه بنى أبو الفرج ابن الجوزي كتاب الموضوعات^٣.

وقال في ترجمته في التذكرة: مصنف كتاب الأباطيل، وهو محتو على أحاديث موضوعة وواهية طالعت، واستفدت منه مع أوهام فيه، وقد بين بطلان أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها^٤.

ثم استخدمه في ميزان الاعتدال^٥، كما لخصه في جزء اشهر بتلخيص الأباطيل أو تلخيص الموضوعات.

٥ - ابن حجر: وكان ابن حجر أكثر الناس انتقادا لكتاب الأباطيل، في عدة مؤلفاته، فقال في ترجمته من اللسان بعد ذكر كلام الذهبي وبيان موضوع الكتاب: وعليه في كثير منه مناقشات، والله أعلم بالصواب ثم ذكر تقصير

(١) و المنقح في علوم الحديث، قد حققه الأخ جاويد أعظم الهندي (رسالة ماجستير بجامعة أم القرى).

(٢) تذكرة الحفاظ ١٣٠٩

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢٠/١٨٥ أ

(٤) تذكرة الحفاظ ١٣٠٨

(٥) راجع الأباطيل ١/١٣٨، ٣١٧، ٣٧٥ و ٦٥/٢

المؤلف وغفلته في إيراد حديث ابن عمر في لبس الخاتم في اليمين^١.
 وقال في فتح الباري معلقاً على حديث: الحجر من زينة الشيطان: وبالغ
 الجوزقاني فقال: إنه باطل، وقد وقفت على كتاب الجوزقاني المذكور، وترجمه
 بالأباطيل، وهو بخط ابن الجوزي، وقد تبعه على ما ذكر في أكثر كتابه في
 كتاب الموضوعات، لكنه لم يوافق على هذا الحديث، فإنه ما ذكره في
 الموضوعات فأصاب^٢.

وقال في الإصابة في نفس الحديث: غايته أن المتن ضعيف، أما حكمه عليه
 بالوضع فردود، وقد أكثر الجوزقاني في كتابه المذكور من الحكم ببطلان
 أحاديث لمعارضة أحاديث صحيحة لها مع إمكان الجمع، وهو عمل مردود، وقد
 وقفت على كتابه المذكور بخط ابن الجوزي، ومع ذلك فلم يوافق على ذكر
 هذا الحديث في الموضوعات^٣.

وقال الحافظ في الفتح في حديث: الاسلام يزيد ولا ينقص، وقد زعم
 الجوزقاني أنه باطل، وهي مجازة^٤.

وحديث أنس: لا أفقد أحداً من أصحابي غير معاوية، قال الجوزقاني:
 غريب حسن قال الحافظ: تعقبه ابن الجوزي فيما قرأت بخطه: نعوذ بالله من

(١) اللسان ٢/٢٧١ وراجع الأباطيل ٢/٢٤٨

(٢) فتح الباري ١٠/٣٠٦ وراجع الأباطيل ٢/٢٤٨ - ٢٤٩

(٣) الإصابة ١/٥٠٠ وراجع الأباطيل ٢/١٥٧

(٤) فتح الباري ١٢/٥٠ وراجع الأباطيل ٢/١٥٧

العصبية فإن مصنف هذا الكتاب لا يخفى عليه ان هذا الحديث موضوع^١.
 هذا، وقد اعتمد الحافظ ابن حجر أيضا في غير مرة على ما جاء في
 الأباطيل من أقوال المؤنف أو عن نقل عنه وفيما يلي ثبت صفحات الأباطيل
 التي نقل منها الحافظ في اللسان:

١٩/١ ، ٢١ ، ٤٣ ، ٨٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٩١ ،
 ٢٩٢ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، (٣٤٥) قال في اللسان في ترجمة محمد بن مهاجر عن الجوزقاني،
 كان يضع الحديث (٣٩٧/٥) ، ٣٥٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠/٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ،
 ٥٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ .

ونقل عنه أيضا في التلخيص الحبير مرتين انظر: الأباطيل ١/٣٥٨

٦ - ابن ناصر الدين: قال ابن العباد: كان حافظا عالما بما يحويه، ومن مصنفاته
 كتاب الموضوعات أجاد فيه، قاله ابن ناصر الدين^٢.

٧ - السخاوي: وقال الحافظ السخاوي في فتح المغيب: وللجوزقاني أيضا

كتاب الأباطيل، أكثر فيه من الحكم بالوضع بمجرد مخالفته السنة.

قال شيخنا (أى ابن حجر): وهو خطأ إلى إن تعذر الجمع^٣.

وقد نقل عنه كلام ابن مهدي: كذلك ويتأيد بقول الجوزقاني (كذا

(١) لسان الميزان ٣/٢٧٦ وراجع الأباطيل ١/٢٦١

(٢) شذرات الذهب ٤/١٣٦

(٣) فتح المغيب ١/٢٥٢ - ٢٥٣

مصحفا): المعضل أسوأ حالا من المنقطع، وهو أسوأ حالا من المرسل، وهو لا يقوم به حجة^١.

٨ - السيوطي: واستخدمه السيوطي في اللآلئ المصنوعة كما مر، وقد قال في مقدمة كتابه: ورمزت لما أورده الحافظ أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني صورة (ج) إعلاما بتوافق المصنفين على الحكم بوضع الحديث^٢. كما نقل عنه في تحذير الخواص^٣، وذيل الأحاديث الموضوعة^٤.



-
- (١) فتح المغيب ١٥٨/١ وقارنه بالآباطيل ١٢/١
 (٢) اللآلئ المصنوعة ٢/١
 (٣) تحذير الخواص ٥٢ - ٥٣ و ١٢٨ - ١٢٩ وراجع الآباطيل ٩٦، ٩/١
 (٤) ذيل الأحاديث الموضوعة ١١٤

The first part of the paper discusses the
 importance of the study and the
 objectives of the research. It
 also outlines the methodology used
 in the study and the results
 obtained. The second part of the
 paper discusses the implications
 of the findings and the
 conclusions drawn from the study.

In conclusion, the study has shown
 that the findings are significant
 and have implications for the
 field of research. The study
 also highlights the need for
 further research in this area.

محتويات المقدمة

٣	كلية الناشر
٦	تقديم الدكتور أكرم ضياء العمرى
١١	تمهيد
١٤	عمل في الكتاب ومنهجي في التحقيق
١٧	المبحث الأول:
”	الف — الوضع في الحديث والمؤلفات في الموضوعات
٢٣	ب — المؤلفات في الموضوعات
٢٨	المبحث الثاني: في حياة المؤلف وآثاره
”	اسمه ونسبه وكنيته
”	لقبه
٢٩	ولادته ونشأته
٣٠	أسرته
”	رحلاته
٣٢	شيوخه في كتاب الأباطيل وعدد مروياتهم
٤٦	تلاميذه
٤٧	عقيدته
”	مذهبه في زيادة الايمان ونقصانه

- ٤٧ مذهبه في العمل ، والاستثناء في الايمان والرد على المرجئة
- ٤٨ القول بجواز الاستثناء في الايمان
- ٤٩ الرد على الزنادقة والملاحدة
- ” وهل كلمة لا إله إلا الله مخلوقة ؟
- مذهبه في استواء الله عز وجل على العرش وعلوه على خلقه ،
- ٥٠ ونزوله إلى السماء
- ” مذهبه في مسألة خلق القرآن
- مذهبه في سؤال الملائكة في القبر وقتنته وفي باب الميزان
- ٥١ وإثبات الجنة
- ” مذهبه في أفضلية الصحابة
- ٥٤ مذهبه في اشتراط القرشية في الخلافة
- ” رأيه في محمد بن كرام والكرامية
- ٥٥ رأيه في الفرقة الناجية
- ” مذهبه
- ٥٧ توثيقه والدفاع عما قيل فيه
- ٦٢ ثناء العلماء عليه
- ” الجورقاني الناقد
- ٦٣ ثقافته
- ٦٤ مؤلفاته
- ” وفاته
- ٦٦ ملحق في تحقيق نسبة (الجورقاني)

٧١	المبحث الثالث :
”	حول كتاب الأباطيل
”	اسم الكتاب
٧٢	نسبة الكتاب إلى المؤلف
”	رواة الكتاب عن المؤلف
٧٣	نسخ الكتاب لدى أهل العلم
٧٧	محتويات الكتاب ، ومنهج المؤلف في تأليفه
٨٣	الصيغ التي استخدمها المؤلف في تصحيح الحديث وتضعيفه
٨٧	موارد الجورقاني في كتاب الأباطيل
٩٣	النقاد الذين نقل المؤلف كلامهم في الرواة
٩٦	كتاب الأباطيل في نظر أهل العلم واستفادتهم منه في عصور مختلفة